

## لنسد الطريق امام حرب جديدة

● تل أبيب - أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس، البيان التالي على خلفية الاعتداءات الاسرائيلية المتزايدة على لبنان لا سيما على النخبات الفلسطينية، عن طريق البحر والجو، وعلى خلفية تعامل حلة التهديدات ضد سوريا وليبيا، بزعمة الجنرالين اللساونين في اسطنبول وكرايتشي، بغير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي من منع قيام الولايات المتحدة واسرائيل بأعمال تار حرب واسعة النطاق في منطقة الشرق الأوسط.

وتستهدف الاعتداءات وأعمال الارهاب الرسمية، عملياً هدفين: اولهما افضال جهود الاتحاد السوفيتي المتواصلة التي تقف تأييداً غالياً دول العالم (كما برز مؤخراً في مؤتمر دول عدم الانحياز) والهادفة الى اقامة سلام شامل وعادل وثابت في منطقة الشرق الأوسط عبر عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة، وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وثانيهما فرض عطفات امبريالية على شعوب المنطقة تحول دون تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية، وتغلب الكراهية والحروب، ولكي يتم تحقيق طين الهدفين الاسرائيليين خلال النظم الأمريكي وحكومة اسرائيل الحقة للهادين الارهابيين الاجرام.

● البقية على ص ٨ ع ٧

## يا عمال العالم اتحدوا

# الاتحاد الاشتراكي

جريدة يومية

الجمعة ١٢ ايلول ١٩٨٦، الموافق ٩ محرم ١٤٠٧ هـ  
العدد ٤٣/١٠٢ \* ٨ صفحات \* الثمن: ٦٠ أغورة  
Vol. 102/43 - 12.9.1986 - Price: 60 Agorah  
١٢١٨٨ 60 : ١٢.٩.١٩٨٦ : ٠٥٥ ٥١٦

## يهودي «متطرف» متورط بجرمة اسطنبول !

● تل أبيب - جاء في خير طويل ظهر في «معاريف» (٩/١٠) ان صحيفة «حريات» التركية نشرت في اليوم السابق، على عرض صفحتها الاولى ان رجال المخابرات الاسرائيليين الموجودين في تركيا للتحقيق في جرمه المذبحة في الكيس اليهودي في اسطنبول، ابلغوا شرطة اسطنبول عن اعتقادهم بأن شخصاً يهودياً متورط في هذه الجريمة. وجاء في «حريات»، أيضاً، ان الشخص المذكور هو ابن رجل أعمال يهودي في اسطنبول وأنه من انصار م.ت.ف. وحتى يقيم ملها علاقات.

ويبرز هذا الخبر، ومحاولة الاعلام الاسرائيلي طمس أو تجاهله كلياً، مختلف الظنون السابقة عن موية الابني التي أقدمت على ارتكاب هذه الجريمة البشعة ضد المصلين اليهود الابرار واستهدفت الشعب العربي الفلسطيني وتسبب دمه وذبح أطفاله ونسائه كما صرح كل من الوزير قصاب «الذي لا يحجل» والوزير بيرس «العين بالعين والسن بالسن» كما يعزز ظنونا القديمة بالحقيقة السياسية هؤلاء «المتطرفين اليهود».

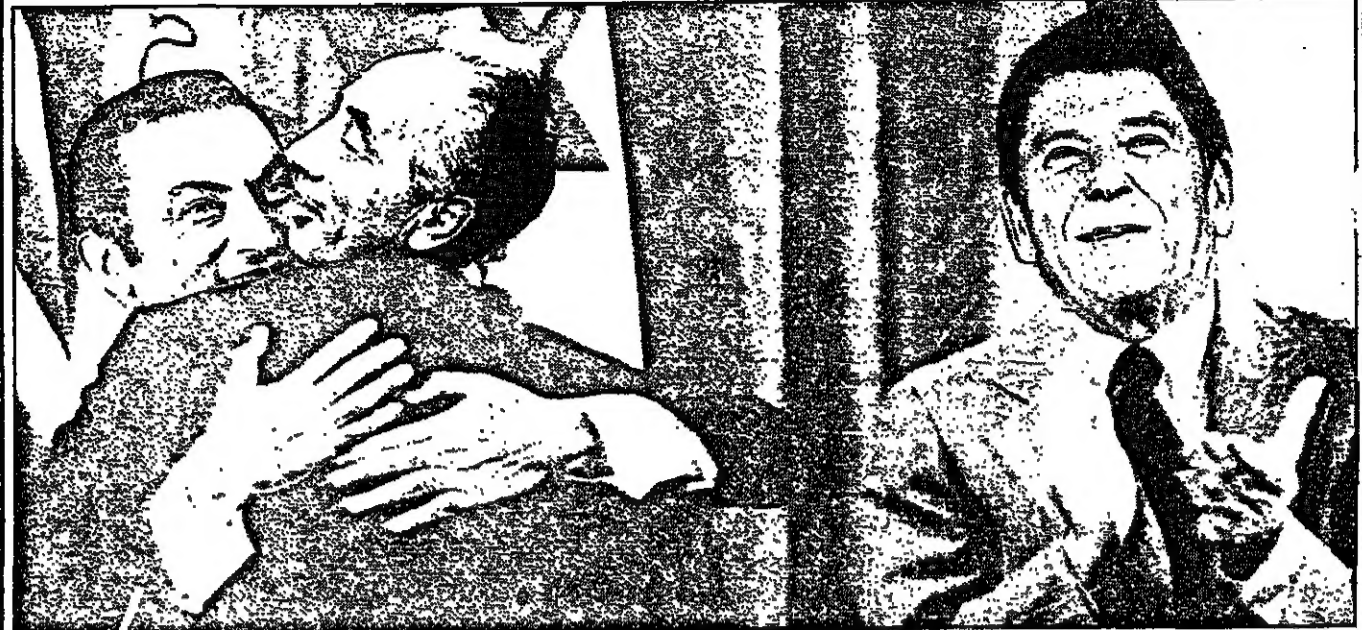
## «بلادي» و«هتكفا» في رأس التين!

# مبارك جازف ببقاء بيرس مع عودة التوتر الى الشرق الأوسط

● القاهرة وتل أبيب - عن الاداعات والوكالات - اعترف المنيع الاسرائيلي المراقق لشعوب بيرس، في لقائه مع مبارك في الاسكندرية، ان الوفد الاسرائيلي لم يرحل سوى الحرس العسكري بينما كان «الشارع المصري» في واد طوي في الكنيسة.

وكان رئيس حكومة اسرائيل قد غادر مطار بن غريون (اللد) صباح أمس الخميس الى الاسكندرية مشعباً لاحتفال رسمي وقف على رأسه رئيس الكنيسة هيلل وتايه شير غلبا حل في مطار الاسكندرية وجد استقبالاً رسمياً آخر في استقباله وعلى رأس مستقبليه رئيس الحكومة المصرية علي لطفي وقطعان من العسكري والتشيلين الرسمي المصري - هلاوي «بلادي» - والاسرائيلي، هتكفا. وكان بيرس قد عقد اجتماعاً قبل سفره، أي صباح الخميس، لمجلس الوزراء المصري (الكابيت) خرج الوزير داوود ليفي منه مؤكداً بأن بيرس تعهد لوزرائه بأن يرفض كل ما يطلبه المصريون بشأن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وإن بيرس تعهد بالتسك.

● البقية على ص ٨ ع ٣



□ بيرس: «تعال يا بطة» □ مبارك: «بعضك» □ ريفن: «العوا يا أولاد واللب على أمكم» (فوتو مونتاج «الاتحاد»)

## نافون: «الصورة (عن تردي اوضاع تعليم العرب) التي عرضها طوبي صحيحة لأسفي الشديد»!

● مدير عام وزارة المعارف يتعهد أمام لجنة المعارف البرلمانية بتقديم تقرير عن حلول متفق عليها مع الاهالي خلال اسبوعين

توفيق طوبي فهاجم سياسة الحكومة التي أدت الى تقليصات في مجالات الخدمات الضرورية وخاصة في مجالي التعليم والصحة، وقال «هناك تناقض ومشاكل في الدراسة واقتراح آخر حول جزيرة اسكندرية».

● قضايا التعليم في الوسط العربي

قدم هذا الاقتراح النائب المجهري

● «الشعبية» تدرس نتائج «اتفاق براغ»

● دمشق - وصف ياسر عبد ربه، الأمين العام المساعد للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين، «اتفاق براغ» الذي وقعه ثلاث منظمات فلسطينية وفتح، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني مؤخراً في العاصمة التشيكوسلوفاكية بأنه يمثل برنامجاً سياسياً متكاملاً.

وأضاف عبد ربه ان قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تعاملت مع نتائج «اتفاق براغ» بروح بناءة ووعدت بدراستها بعق من أجل توسيع إطار الحوار الوطني الفلسطيني للتوصل الى اتفاق وطني شامل وعقد مجلس وطني فلسطيني توجيحي جديد.

● البقية على ص ٨ ع ٧

## في الاسكندرية يتحدثون عن السلام وعلى الأرض يحضرون حرباً عدوانية جديدة!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ان محاولة تحميل مسؤولية أعمال إجرامية كالتى حدثت في اسكندرية وللشعبين خاصة تأتي بهدف خلق أروية للاتهام، كما سمعنا، بهدف تزييد الولايات الرسمي التي تنفذ الولايات للشدة والاضطراب الحاكم في اسرائيل الامر الذي يشير الى المستقبل عن عمليات الارهاب هذه وإلى من له شأن بها نحن نستذكر الارهاب الرسمي الذي قارسه حكومة اسرائيل والعدوان الاجرامي الذي يتعاوضه وأبسط القوانين الدولية والنقد في البحر والجو والبحر ضد لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين حيث يسقط عشرات القتلى الأبرياء - هذا ما رد به النائب الجوهري توفيق طوبي على التحريض الارعن الموهوس ضد

● البقية على ص ٨ ع ٥

## المئات يتظاهرون أمام السفارة التشيلية في تل أبيب تضامناً مع شعب تشيلي

● تل أبيب - لمراسل خاص - بدعوة من «اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع شعب تشيلي تظاهر، أمس، مئات اليهود والعرب والقادمين من تشيلي مقابل السفارة التشيلية في تل أبيب.

وتأتى المظاهرة بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لانتفاضة العسكري في تشيلي التي أقيمت في تشيلي بقيادة بينوشيت الى الحكم.

● البقية على ص ٨ ع ٢

## معتقلو «الفارعة» الفلسطينيون يعلنون تضامناً مع الفلسطينيين في الضفة الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بدأ المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «الفارعة» يوم السبت (٩/١٢)، تضامناً مع الفلسطينيين في الضفة الغربية، من خلال تنظيمهم مسيرة في ساحة المعتقل، شارك فيها عدد كبير من المعتقلين الفلسطينيين. وقرأوا بياناً مشتركاً، أكدوا فيه تضامناً مع الفلسطينيين في الضفة الغربية، ونددوا بالاحتلال الاسرائيلي، وطلبوا الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

● البقية على ص ٨ ع ٥

## رايين يوزع «الاهداف»:

● القدس - نشرت «جروزليم بوست»، أمس، تصريحات في غاية الصراحة والفظاظة أدلى بها وزير حربية اسرائيل، اسحق رابين، الموجود حالياً في واشنطن على اثر لقاءات «أمنية» أجراها مع زميله الأمريكي، شولتن، ومع مدير المخابرات المركزية (سي. آي. دي)، وليام كيس، ومع وزير البحرية، جون هلمان، بعض ما جاء في «البحرية».

● البقية على ص ٨ ع ١

## امريكا «تتدبر» ليبيا واسرائيل «تتدبر» سوريا!

● القدس - نشرت «جروزليم بوست»، أمس، تصريحات في غاية الصراحة والفظاظة أدلى بها وزير حربية اسرائيل، اسحق رابين، الموجود حالياً في واشنطن على اثر لقاءات «أمنية» أجراها مع زميله الأمريكي، شولتن، ومع مدير المخابرات المركزية (سي. آي. دي)، وليام كيس، ومع وزير البحرية، جون هلمان، بعض ما جاء في «البحرية».

● البقية على ص ٨ ع ١

## مؤتمر «القناة»

● أما وقد اتفق الزعيمان - بيرس ومبارك - على الاستمرار في «مؤتمر القناة» حتى ظهر اليوم، الجمعة، فلم يبق أمامنا سوى ان نعلن استفتاء بين ضيوف مبارك الاسرائيليين عن أي من التيارات الخمس (الجيش الثاني أو مبارك الأول، أشد، كرم، ولي من الزعيمين، في قصر أقران أو في قصر رأس التين، أي في واقعهم ولي من الضيفين، الكسكس المغربي أو الملكة بالفرانج، أي في واقعهم ولي من الضيفين، بالطنج، ان تفعل ذلك لأن خبيثاً هو وحيث الغريب) وأما حكيمهم ويريهم فهو «حديث الاسراية الأمريكية» هذا ونحن لسنا في حاجة إلى انتظار أي بيان يصدر عن هذا اللقاء المفروض شولتسيا ومبارك لأنه مهمل وتلج وأجراً مبارك في «القناة» عن القضية الفلسطينية لأن يكون «أجراً» من السادات في خطابه في الكنيسة التي اعتبره حكام اسرائيل، في وقته، إشارة الرود لم التحضير لعنوانهم الأخير على لبنان.

ولكن مبارك لا يبدى أية «أجراً» لا ساداتية ولا أقل منها. فقد أعلن، في ساعة متأخرة من ليلة أمس في مؤتمر صحفي، أنه «قام بواجبه تجاه الشعب الفلسطيني والفلسطيني الآن، هو على الفلسطينيين أنفسهم» والذين عليهم ان يتجهزوا. لقد أعلن المنيع الاسرائيلي المراقق، ان الاسكندرية، ان مبارك لا يزال، «حتى الآن».

● البقية على ص ٨ ع ٥

# حيش جاد لعبة ملو كير وبتكسب حالاً بلأخير

أنا بديع أجرب على كات

أنا بديع أجرب على كات

أنا بديع أجرب على كات

أنا بديع أجرب على كات







# قمة الإسكندرية وسقوط الحد الفاصل بين ادارتي السادات وحسني مبارك

الموقف الاسرائيلي يزداد تعنتاً وابتزازاً

وإذ كان الموقف المصري الرسمي تراجع باستمرار عن «شروطه» بفعل الضغوط الأمريكية وضغوط الأوساط الأكثر ميمنة المتشددة في السلطة المصرية ليقتصر على المطالبة بقبول وجهة النظر المصرية من مسألة التحكيم والمحكمين، فإن الموقف الاسرائيلي للدعم امريكي تحيز بالاستمرارية والنبات والمطالب الابتزازية.

فقد رفضت حكومة بيرس -شمر بكل صراحة غالبية المطالب المصرية الاساسية.

وكان القائم بأعمال رئيس الوزراء ورئيس الوزراء القليل، شمر، صريحاً جداً حين أعلن، هذا الأسبوع، أن حكومة طابغة الوحدة التمهيدية، التي شارك فيها والتي سيجريها قريباً، لن تكون حكومة الانسحاب، لا من الجولان ولا من المناطق الفلسطينية المحتلة ولا من طابا أيضاً.

وزير الموقف الاسرائيلي في رفض طلب مصر تعيين موقع جسر الحدود رقم ٩١ على الخارطة التي تقدمت للحكيم، فهذا الجسر كان قائماً منذ زمن بعيد على ساحل البحر الأحمر وعقد نقطة الحدود بين سيناء المصرية وفلسطين الانتدابية عند ساحل البحر، وقد أزالته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محاولة لطمس مكان الحدود الفعلي. وقد أعلن بيرس بملحة متعصبة أن سيار مصر لن يوافق على المفاوضات الموجودة حالياً في مصر بالعودة وتأجيل موعد التوقيع، إذا صارت مصر في تعيين موقع جسر الحدود على الخارطة.

ويبدو أن التنازلات المصرية لا تعرف الحدود، فمع أن الرد الاسرائيلي تحيز بالفرط والتعصب والتعدي، إلا أن وزير الخارجية المصرية، عصمت عبد المجيد، أصر على التمسك بالموقف الاسرائيلي ومواصلة المفاوضات أملاً في التوافق القوي من التمثل.

ومع أن المفاوضات، كما قيل، تدور حول مستقبل طابا إلا أن الجانب الاسرائيلي أصر على أن تناقش القمة جميع القضايا المتعلقة بتطبيع العلاقات، مثل إعادة التمسك المصري بتطوير التبادلات التجارية والساحية بين البلدين وفتح الاسواق المصرية أمام السلع الاسرائيلية وفرض رقابة على الصحافة المصرية وكما أفاد الصحفيين فيها ومتهمهم من انتقاد السياسة الاسرائيلية وانتقاد العلاقات بين البلدين، واشترط الجانب الاسرائيلي أن يقبل الجانب المصري بدفع تعويضات كاملة لضحايا رأس برقة والسكان المحليين الاسرائيليين والاسرائيليين، البحث عن موقع القواعد الاسرائيلية، دكار، التي يعتقد أنها غرقت أو أغرقت في المياه المصرية.

والأخطر من كل هذا هو ما أعلنه بيرس عن تطوير التعاون الاستراتيجي بين البلدين، أي تكريس خروج مصر عن الصف العربي الوطني المتضامن، فمن يكون متربطاً استراتيجياً بإسرائيل والولايات المتحدة لا يمكن أن يكون في الوقت ذاته متضامناً مع أي شعب من الشعوب العربية التي تعرض لعدوان اسرائيلي أو امريكي أو لكليهما مجتمعين.

## الموقف الأمريكي

كان الطرف الأمريكي شريكاً في المفاوضات على طابا المستمرة لسنوات عدة. فهذه المفاوضات تجري تحت رعاية المبعوثين الأمريكيين، ويمرر بشارك الآن في كل جلسة

وادارته. خصوصاً وأن اوساطاً وطنية وديمقراطية ذات وزن في مصر اعتقدت بوجود فوارق اساسية بين عهدي السادات ومبارك وأن عهد مبارك ليس بالضرورة استمراراً لكليهما السادات، بيد أن ممارسات ادارة مبارك في مجال العلاقات الداخلية (الإجتماعية والاقتصادية) والخارجية (التأثرات المشتركة مع الولايات المتحدة والافتتاح المتزايد على الغرب) ورفض التخلي عن اتفاقية كامب ديفيد ومواصلة التأمير على الحقوق الفلسطينية الثابتة للشعب الفلسطيني، كل كل هذا يؤكد غياب هذه الفوارق. وقمة الاسكندرية اليوم تقدم خبر دليلاً على أن مبارك يواصل ما بدأه السادات، ولا غرابة في ذلك إذا علمنا أن الاثنين يملكان الانتماء الى طبقة القبط السنان في مصر، مصلحة وتكرار وعارضة.

قمة الاسكندرية أزالته التردد في الموقف المصري حيال تعميق التطبيع، وإذا استمر هذا الموقف -موقف ادارة مبارك من المفاوضات حول طابا- فستصل الى أنه تحيز بالتراجع الدائم. فقد اشترطت هذه المفاوضات لتطبيع العلاقات (وبعضها انتقاداً للقمة) انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، إلا أن هذا الشرط لم يعد قائماً. وما تزال اسرائيل تحتل أجزاء من جنوب لبنان وتغير بين الحين والآخر ولكن بلا انقطاع، على منتهى وقراء متعصبة يخفف الجميع والاسباب، واشترطت ادارة مبارك كذلك أن يجري تقديم نحو حل ما للقضية الفلسطينية وأن يقبل بيرس بالتفاوض مع وفد تمثيحه المتطرفة، والحق الذي تحدث مبارك عنه هو في إطار اتفاقيات كامب ديفيد (ادارة ذاتية أو ما شبه بذلك)، أو في إطار كونفدرالي مع الأردن (كما نص على ذلك اتفاق عمان الذي جنته، مؤخرًا، قيادة وفهمه). وقد تراجعت ادارة مبارك عن هذا الشرط أيضاً، واخضرت على أن تقبل اسرائيل بتحسين ظروف معيشة السكان في المناطق الفلسطينية المحتلة تعبيراً عن حسن النية !!

ولم يبق من شروط مصر الا طابا، وفي هذا ما تشترط ادارة مبارك استعادة طابا أرضاً مصرية. فالتفتت بان تقبل اسرائيل بوجبة مصر في التحكيم، ويبدو أن هذا تحتل مصر عنه، فحتى ظهر أسس الحسب لم يكن واضحاً ما إذا كان تم الاتفاق على تحديد موقع الجسر الحدودي (رقم ٩١) على الخارطة التي تقدمت للمحكمين، ويستدل بما نشر في القاهرة وما يشاع هنا أن مصر تحتل عن مظهرها تحديد هذا الموقع، الأمر الذي يعني تنازلاً فعلياً ومساعداً أي قبل التحكيم عن نصف أراضي منطقة طابا.

وهذا معناه أن مصر قبلت باقتراح وزير الخارجية الاسرائيلية الذي رفض التحكيم ودعا إلى إبرام صفقة، سامومة، أي أن يجري التحكيم ولكن بشرط أن يسفر عن ارضاء الطرفين، ومعنى ارضاء الطرفين حصول الطرف الاسرائيلي على جزء من هذه الأراضي حيث يقع فندق سياحي اسرائيلي ومشتات للاستجمام والسباحة.

والخلاصة أن موقف ادارة مبارك تحيز بالتراجع المستمر والتخلي عن الشروط، التي تقدمت بها، ونحن في نقاشها هذا، فهذه الادارة لم تكن جادة حين حاولت الربط بين تطبيع العلاقات مع اسرائيل وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان. ولم تكن جادة حين تحدثت عن حق الفلسطينيين في تقرير المصير، وما حاولنا إبقاء العلاقات مع قيادة المنظمة الا رغبة منها في توريث هذه القيادة وجعلها أن يمكن تحيز متزلفات خطيرة. وإذا كان مبارك قبل بقبول القمة وتجاهل الجانب الفلسطيني فلا بد أن يكون ان الرعب على الساحة الفلسطينية بدأت تهب في اتجاه معاكس، خلافاً لما كان يتصوره هو ومن وراءه.

مبارك يرضخ للضغوط الامريكية ويقبل بالشروط الاسرائيلية ويتنازل عن نصف طابا قبل التحكيم التفاوضي على طابا ونتائجها أمودج مصفر لتصورات الولايات المتحدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية \*

لاكثر من سنة امتدت المفاوضات الاسرائيلية - المصرية - الامريكية حول طابا وبشكل مكثف. وطابا قطعة أرض صغيرة مصرية احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧، وجنح بجزر أن تنسحب من سيناء المصرية المحتلة في إطار اتفاقية كامب ديفيد. رفضت السلطات الاسرائيلية الانسحاب من هذه البقعة الصغيرة من الارض بحجة الخلاف حول موقع الحدود فيها.

ولا نعتقد أن المحادثات التي امتدت بشكل مكثف لاكثر من سنة استهدفت تسوية قضية طابا. فطابا كانت ويبدو أنها ستظل لفترة طويلة مدخلا للابتزاز الاسرائيلي - الامريكي ومحاولة لابتزاز المزيد من التنازلات المصرية لصالح كل من الولايات المتحدة واسرائيل.

ومن الملاحظ أن ادارة الامريكية مارست في الشهرين الماضيين، في اثنا جولة نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش وجولة ميرفي، الآن، ضغوطاً كبيرة على حكومة مبارك كي تقبل بالشروط الاسرائيلية لتسوية قضية طابا. وأما عن إعلان أسس افراد طابا فغير كبير للتفاوض الاسرائيليين، من على جدول القضايا المتنازع عليها بين مصر واسرائيل وإعطائها على التحكيم الذاتي، سيدوم طويلاً، ولا تستبدل أن يستغرق سنوات. ويؤكد التوقيع، مساء الأول، على وثيقة التحكيم حول طابا، أن ادارة مبارك قبلت بالفعل على تطبيع العلاقات بينها وبين اسرائيل حتى قبل استعادة طابا الى السيادة المصرية. وكان استعادة هذه القطعة من الارض جزء من شروط مصر لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.

والتطبيع في العلاقات هنا لا يعني قيام علاقات عادية بين بلدين، قد تكون حميمة وقد تكون فاترة. فمثل هذه العلاقات تفضيها الدوائر الحاكمة في اسرائيل، وهي تصر على أن تتضمن القبول بجمعة اسرائيل العسكرية والسياسية في المنطقة وباعطاء رأس المال الاسرائيلي إمكانية الاستفادة والربح واستغلال السوق المصرية الواسعة. وقد أعلن بيرس، أمس الأول، ما يعني وما يفهمه عند الحديث عن التطبيع، إذ قال أن قمة الاسكندرية ستجيب تطوير التعاون الاستراتيجي بين البلدين، أي دمج مصر أكثر فأكثر في إطار الشرائع الامريكية، الاسرائيلية في المنطقة، وهذا، نعم، هو أخطر ما في الاتفاق.

## الموقف المصري سلسلة من التنازلات

الأمر الثالث في التفاوض حول طابا هو أن الجانب المصري كان يقدم التنازلات باستمرار ويقتل للضغوط الامريكية.

وقد حاولت الادارة المصرية طيلة المفاوضات الظهور بوجهين، يجسد الأول التردد وانعدام الحسب لاتخاذ القمة والادعاء بان مصر مطالب أن تراجع عنها، والثاني يجسد حرص ادارة مبارك على التأكيد أنها معنية بتجديد العلاقات واتخاذ القمة.

للتبريد فيهم على أنه جزء من اللعبة السياسية من جهة وعلى أنه انعكاس لخلاف الادارة المصرية من الجانب بعيداً في التحالف مع الولايات المتحدة واسرائيل وقندان كل صيغة وطنية في مصر.

فالتعالي التي رفضته جريمة «الاهالي» المصرية المعارضة، التي جاء فيه أن قبول مبارك باتخاذ قمة مع بيرس يعني انتهاز الحد الفاصل بين ادارة السادات التي وسعت بالقيادة الوطنية والقومية، وادارة مبارك، لا شك آثار ويثير مخاوف جبهة التي مبارك.

# الضجة المفتعلة في واشنطن حول اعتقال نيكولاس دانييلوف تهدف الى عرقلة لقاء قمة سوفيتي - امريكي

● «نيكولاس دانييلوف» - «نوفوسيت» - اعتقاله رسالة إلى السوفييت، مؤرخاً في موسكو نيكولاس دانييلوف، مراسل مجلة «يوس».

تيزور أند وورلد ريبورتس بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة. وفي أعقاب اعتقال المراسل الأمريكي، أثار مسؤول البيت الأبيض حلة هستيرية، معادية للاتحاد السوفيتي، تولي توجيهها وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز. وقد عقلت وكالة «واس» على هذه الحملة الامريكية قائلة: «إن دانييلوف الذي ضبطت مليسيا بالجبهة في موسكو، كان يتستر وراء وضعه كمراسل مجلة «يوس».

● «نوفوسيت» - اعتقاله رسالة إلى السوفييت، مؤرخاً في موسكو نيكولاس دانييلوف، مراسل مجلة «يوس».

متحفظة: «إن جرت مثل هذه المباحثات عسواء»؛ واختتمت «واس» تعليقاً قائلة: «إن الذين يسعون بدقة السلطة في واشنطن بحاجة ماسة الى أية ذريعة من أجل التخلص مرة أخرى من مناقشة».

## الهند، تؤيد جهود نيكاراغوا لتعزيز السلام في أمريكا الوسطى

● دلهي - «ناس» - تؤيد الهند جهود نيكاراغوا وبلدان أمريكا اللاتينية الأخرى من أجل تعزيز السلام والاستقرار في أمريكا الوسطى - أعلن ذلك الرئيس الهندي، زایل سينغ ورئيس الوزراء، راجيف غاندي في أثناء لقائهما أمس الأول (الأربعاء)، مع دانييل أورتيغا، الذي رئيس جمهورية نيكاراغوا، الذي اختتم زيارته الى الهند في اليوم نفسه.

## رئيس حزب الشعب الوطني الباكستاني يدعو الأفغان المغر بهم للعودة الى وطنهم

● كابل - «نوفوسيت» - صرح عبد الوالي خان، رئيس حزب الشعب الوطني الباكستاني، يوم ٩/٧، بأن الحكومة الشعبية في أفغانستان تبدل كل الجهود من أجل صيانة السلام والحرية للشعب الافغاني وتقدم بلداً.

● «نوفوسيت» - صرح عبد الوالي خان، رئيس حزب الشعب الوطني الباكستاني، يوم ٩/٧، بأن الحكومة الشعبية في أفغانستان تبدل كل الجهود من أجل صيانة السلام والحرية للشعب الافغاني وتقدم بلداً.

## تفاهم العجز في الميزان التجاري المغربي خلال العام ١٩٨٥

● الرباط - عن «موريس» - «زاد» - العجز في الميزان التجاري المغربي خلال العام ١٩٨٥ يبلغ ١٦٩ مليار درهم، على الرغم من ازدياد حجم الصادرات عن الواردات، جاء ذلك في التشرة التي يصدرها البنك المغربي للتجارة الخارجية.

من جلسات. وجنح صيري الى المنطقة في نهاية الأسبوع الماضي، أعلن في العاصمة الأمريكية وفي الصحافة المحلية (الاسرائيلية) أن صيري يستهدف في جولته الحالية استصدار بيان للسلام، ترعفه اسرائيل ومصر والأردن، أو توافق الأردن وأطراف فلسطينية مرتبطة بعصان عليه.

ويبدو أن الأردن لم يتمكن من إعلان الموافقة على مثل هذا البيان نظراً لحسابات عدة، منها التطورات الجارية الآن على الساحة الفلسطينية، التي تثير قلقاً في عمان، والموقف السوري الراض بشكل صريح لطريق الصفقات الانتدابية، ولا يستطيع الأردن تجاهل هذا الموقف. ويشترط الملك حسين اشتراك سوريا في الموافقة على مثل هذا البيان، وهذا ما يفسر سفر صيري القاصي، إلى دمشق والاحتجاج بالربيع السوري وعدد من المسؤولين السوريين في العاصمة السورية، هذا الأسبوع، وقد كان الرد السوري واضحاً، إذ أكد الرئيس السوري، حافظ الأسد، أن بلده متمسك بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة جميع الأطراف المعنية والدول الدانئة العضوة في مجلس الأمن.

## طابا وعبرة المفاوضات الانفرادية

● ● وإذا كان يمكن أن نستنتج شيئاً من مشاركة الولايات المتحدة في المفاوضات على طابا اليوم، مرتكزين إلى تجربة مفاوضات كامب - ديفيد، يمكن القول أن الطرف الأمريكي يلقي بوزنه في هذه المفاوضات ونقله السياسي والاقتصادي والعسكري لتحقيق نتائج تضمن في الأساس حماية المصالح الأمريكية ومن ثم حماية مصالح «وتطلمات» حكاه اسرائيل.

فقطلة التفاوض على طابا وهي الآن تحيز الموقف الأمريكي بالضغط على الطرف المصري كي يقبل بالشروط الاسرائيلية، التي هي ممكنة للشروط الامريكية. وهو ما يفعله صيري الآن في المفاوضات الحالية. وقد ذهب الى السعودية ليجند في تقديم الحماية والدعم للأردن ومصر إذا ما قبلا الآن بالتنازلات الأمريكية - الاسرائيلية.

فالوقوف الأمريكي لم يكن في يوم من الأيام موقفاً محايداً، بل شامخاً في اتجاه تحقيق تسوية المصالح الأمريكية. شروطها وأطرافها.

ولا شك في أن الادارة الأمريكية حققت أمن وجهة نظرها، كما يحمل مصر مبارك على القبول بالشروط الاسرائيلية وإزالة كل ما يعترض اتفاق القمة.

بيد أن هذا «الكسب» لا يعني أن المصالح التي اعترفت انقداً وهددت بشلها لم تعد قائمة. وهذا ما نستنبهه التطورات اللاحقة.

فانقضاء القمة قد يشيع الفرح والاطمئنان في قلب الرئيس، ريغن وبيرس لكنه سيظهر الادارة المصرية عارية على حقيقتها، ادارة خروعة ولا تلك مقومات الاستقلالية والكرامة الوطنية والقومية المحقة، ادارة ربط مصر ببنية ملة للولايات المتحدة واسرائيل.

وإذا كان ما يمكن أن نستنتجه فهو أن أسلوب التفاوض على طابا وما أسفر عنه من نتائج إنما هو الأتواج الذي تعرضه الادارة الأمريكية للتفاوض بين اسرائيل والدول العربية، التفاوض المشرذ الذي تستغنى من خلاله الادارة الأمريكية واسرائيل بالطرف العربي فتفرض عليه شروطها وحدهم التسوية التي تريدها.

وإذا كان ما يمكن أن نستنتجه أيضاً فهو أن حكماً من فط مبارك يتخلون عن أبسط الحقوق الوطنية لا يمكن أن يؤثروا على حقوق الآخرين، فكيف حين يتعلق الأمر بالحقوق الفلسطينية التي يتطلب إنجازها تضالاً شاقاً وطويلاً، حازماً ومبشياً.

● إبراهيم مالك

## وزير الخارجية الاسياني في احتفاله مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في الأراضي المحتلة



● اجتمع وزير الخارجية الاسياني، فرانسيسكو أوردونيز، يوم الأربعاء (٩/١٠)، مع عدد من الشخصيات الفلسطينية في الأراضي المحتلة، هم المهندس مصطفى التنتشه والمحامى جريس الخوري وجميل صيري خلف ورشاد الشوا وألباس فرج ود. جاني نزامكي والصحفيون جاك خرم ودانز كتاب وألباس خوري.

وظهر في الصورة، من اليمين الى اليسار، وزير الخارجية الاسياني وجميل صيري خلف والمحامى زهير الرس والمهندس مصطفى التنتشه والمحامى فايز أبو رحمة ورشاد الشوا.

## الأوساط النقابية والوطنية في المنطقة النقابية تستنكر الهجمة الشرسة على الحركة النقابية

وفي إطار هذه الهجمة فرضت سلطات الاحتلال الإقامة الجبرية على النقابيين أمته رعاوي وعدنان الكيلاني ومجاد اللبي، ووليد تلالوة وعيسى قصبة.

داهمت مقرات النقابات في طولكرم ورام الله والقدس وبيت لحم واستدعت عدداً من النقابيين.

وتعتبر الأوساط الوطنية واتقائية في المناطق المحتلة أن هذه الاجراءات تندرج في إطار هذه الهجمة الشرسة على الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية وفي إطار المساعي الرامية الى فرض «الحكم النازي» التي تتزامن مع تحركات رجال نظام منظمة التحرير الفلسطينية.

## اغلاق البوابات الست على مداخل البلدة القديمة في الخليل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تنيد الاباء الواردة من مدينة الخليل المحتلة أن دوريات الجيش أقتلت يوم الجمعة الماضي، البوابات المهيمنة الست التي كانت تصبها، مؤرخاً على مداخل البلدة القديمة.

## مقتل اثنين من الأفاقة في بريتوريا

● القس - مكتب «الاتحاد» - تضرع النقابات والمؤسسات والشخصيات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة، بمختلف الاشكال، عن عسكنا واستنكارها.

الشديد لاجراءات القمعية والتكتيكية التي تتخذها سلطات الاحتلال ضد النقابات العمالية في الاتحاد العام للنقابات في نابلس يوم ٥ الجاري.

فقد كانت قوة كبيرة من جيش الاحتلال، بقيادة بعض الضباط، داهمت مقر الاتحاد في نابلس، وفيها قام المداومون باجراء تفتيش استعراضي وعصاة العديد من ملفات الاتحاد وسجلاته، علقت قراوت كبيرة من الجيش على اغلاق الطريق المؤدية الى القرى ومنعت النقابيين والعمال من الوصول اليها وحاجتو، عددا منهم واطلقت سراحهم بعد الظهر، بعد أن سجلت اسماهم وتفاصيلهم الشخصية.

● القس - مكتب «الاتحاد» - تنيد الاباء الواردة من مدينة الخليل المحتلة أن دوريات الجيش أقتلت يوم الجمعة الماضي، البوابات المهيمنة الست التي كانت تصبها، مؤرخاً على مداخل البلدة القديمة.

وأشار دويرين إلى الصلة الوثيقة بين سياسة الحزب الداخلية وفتح الاتحاد السوفيتي السياسي الخارجي السلمي وبين المبادرات السلمية من أجل دحر خطر الكرامة التورية.

وأشار دويرين إلى الصلة الوثيقة بين سياسة الحزب الداخلية وفتح الاتحاد السوفيتي السياسي الخارجي السلمي وبين المبادرات السلمية من أجل دحر خطر الكرامة التورية.



■ محمود درويش ■

## بيت من هواء (الرسالة السادسة)

عزيزي سميح:  
أصبح لك من النوم لأدعك برسالة. كانت زيارتك قصيرة، قصيرة كتحية البحارة. رافقتك السلامة، يا عزيزي، رافقتك السلامة. ولا تعلق علي. لا تعلق عليك، لا تعلق على أحد لتواصل هذا التماسك النبيل. أحبك في الساعة لأعرف أنك قد وصلت إلى بلادك الآن. هل بدأ الاستجواب؟ هل يحق لك أن تقابلني بعد صدور القانون الجديد؟ وهل يفكرون بسن قانون آخر يمنع تبادل الرسائل مع أعدائهم الذين يريدون لكم أن تكونوا أعدائهم... لا معقول. لا معقول. كل شيء مفتوح على اللامعقول. إلى متى أغضبك؟ إلى متى تعطيني؟ وإلى متى تدعوني إلى مقايضة الحنين بالكتابة. إلى متى اتفقا من الكلام بالكلام؟

... تعرف ماذا أصابني (اسم). هو ما يصيبني الساعة. قل لي: من أين استوردت هذا السلام مع النفس؟ من أين نبتت نعمة المحافظة على المسافة اللازمة بين حركة الواقع الانشائية وبين ثبات المثلث؟ على قلبي أنا، على قلبي... أحوم كالنحلة الملهوكة، ولا أريد لعسل الكتابة أن يغري بالهاتف لمصادر الشقاء العائم والشخصي الذي يغرق علينا إيقاع السحرة. كفى هوساً فأن بيتاً واحداً من خشب أو قصب أو حجر خير لي من مباني هوميرس ودانتى وإلي قلم. لهذا صرخت في المرأة: أن للشاعر أن يقتل نفسه. لا ليتجرس، كما يظن الصحافي الباحث في القصيدة عن خير، بل ليكف الإنسان فيه عن تحويل الدم إلى ورد، وعن تحويل الرماد. وليفتح السعادة، السعادة المظلمة الناقصة على أمل لا فكاك منه بإبداع عالم، مواز ومضاد، لعالم بنهار قينا وفيه. ولتوقف الأنياب الداني: اقترع الناس لتحياء اللغة. ولتتوقف الجثة قينا، جثتنا كما قلت، عن الرقص الاحتفالي.

ولكن ماذا يحدث... ماذا يحدث لو تركنا هذا الموت الماطر بلا شاهد وبلا جمال دفاعي، لو أبقينا ميتاً بيننا يجد الآخرون موت ورقة من شجرة؟ ماذا يحدث لو تركنا هذا اليأس العايب في حياتنا بلا قوة إبداع تحوله دلالاتها إلى أمل؟ ماذا يحدث للفرح بلا وتر جيتار؟ وماذا يحدث لك إذا لم تخرج ما فيك من زهور ليك؟

تركت في مذاق مرارة وغيباب. أصابني هذا الصباح ما أصابني اسم من بلوى صنف حين أوصلت الصبيحتين. ابتني أخي، إلى المطار. جميع الركاب عائدون، عائدون، عائدون باكر من لغة، ما فيها العربية، عائدون إلى ما ليس لهم، عائدون إلى ما هو لي، عائدون إلى صونبري وسري، وأنا ممنوع من التفكير. يا عزيزي، لماذا أعود إلى اكتشاف البسيط؟ لماذا يخرجني بسيط البسيط؟ لماذا أترك أنني قد نسبت البسيط؟ لماذا يحتاج البسيط هذا البسيط بسيطاً، إلى خارق ومعجزة وإلى حرب عالمية؟ ألا في كيرت دون أن أدري، لأن الطفولة التي كبرت في غيباب دانتى على أن الكلمات - مها كبرت واتسعت واشتدت - لا تنجب طفلاً من لحم ودم، وأنه لا بد للطفل من أم؟ وأنني في حاجة عضوية ونفسية إلى ما أصب له الحليب والشاي في الصباح؟ وأنني في حاجة إلى من أعود إليه في غرفة في فندق؟

أن تكون معي... أن يكون أحد من أفراد عائلتي معي... أن يكون أحد من اصداقي القدامى معي... هو الدليل الأخير والوحيد على أنني موجود. ماذا دهاني؟ إلى هذا الحد تحتاج القربى والصداقة إلى تاريخ وإمهات وسجون قديمة. إلى جدران وذكريات؟ لهذا فر اليوم، على الناس والأشياء والمدن، مرور المثلثات الهواة على خشبة مسرح عابر؟ لهذا مات راشد حسين؟

أنا أيضاً بعضي ضميري، وأنا أيضاً أحد الذين يحملون انتقاسهم المسؤولية عن العزلة التي غرق فيها راشد. نعم يا عزيزي، نحن مسؤولون - بما يعنيه الشعر في جبل الأخضر والنجار - عن موت الشعراء والانتباه - نحن مسؤولون عن طلوع القمر عن قصور القتل - نحن مسؤولون عن مصرع فيديريكو غارسيا لوركا وراشد حسين. كان علينا أن نعمل شيئاً لاتخاذ رأس الملاح، ولكن، ماذا سيجيب سؤالا لو أدركنا أننا عاجزون عن اللقاء في حيفا مع راشد حسين من الرحيل إلى نيويورك ولتعي من السفر إلى المجهول؟

مزيد من الخلو في الحمام لحجب الدموع عن الاصدقاء والاعدا. تلك هي المسافة، لا الظلمة، بين ما تريد وما تستطيع. لقد انكسر راشد كما ينكسر السرو العالي، في المعركة أياها التي كرس فيها الصهيونية الليبرالية بعض منابرها موقفاً للدفاع عن القومية العربية. لا حين انتهت راشد حسين، القومي البريء، إلى التناقض بين الموقع والموقف كانوا قد سحروا منه الخير وعلقه على الهواء.

كان يكتب أينا من نيويورك باكياً، وكان صليبا خيس، الصديق الولي، يحث الاصدقاء على المراسلة. هل كنا كسالى، أم كنا نتفكر في حاسة الخنثى وحاجة الخنثى إلى جسور معنوية، أم كنا نغفل لأننا متحررون هناك من قيود الإقامة الجبرية والسجون، أم كنا مشغولين في معارك الدفاع عن حقنا في الهواء؟ لا أعرف. أسئلة تحفر فينا الندم. لقد جرحنا بذلك الأهمال الصبياني البريء، على الرغم من أنه كان صديقنا ومثلنا. هل كانت نيويورك الواسعة في السبيل ضيقة على راشد إلى هذا الحد؟

من هناك اتصل بي عندما كنت مقبياً في القاهرة. دعوتني إلى زيارتي فلبى الدعوة بطيئة المعرفة. أوقته أربع ساعات في المطار. ونحن أفرجوا عن قامة الفارعة، وعانته مداعبة خضلة شعره الشاردة، قال لي: اسمع! قلت: ماذا قال؟

واقف كلي مدلة في مطار القاهرة  
ليتي كنت طليقا في سجون الناصرة

قلت: من منا لم يتسببه هذه الحسرة؟ ذاهبون إلى بلاد الأحلام

لبدعنا أول شريطي إلى بشر الحسرة، طاماً شغفه وواصل الحناق. وقلت لأواسيه: حدث لي ذلك إلى الحدود السورية - اللبنانية في أول زيارة

للمشيت بدعوة رسمية من وزارة الثقافة، حين وجد حارس الحدود اسمي مدرجا على اللائحة السوداء.

في القاهرة، استعاد راشد حسين عاقبته المعنوية تدريجياً. جمعتهم جميعاً أدباء مصر، فرح بهم، فرحوا به، قرأ شعره لجمهور الشعر. ادلى بأحدث صهيبة طويلة أعادته إلى سياقه الأدنى. دعاه حسين هيكل إلى الكتابة في الأهرام. قرر الإقامة في القاهرة، سافر إلى دمشق. قرر الإقامة في دمشق. اختل مع بعض الاصدقاء القدامى الذين تغيروا - كما قال - ثم عاد إلى نيويورك ليبحث عن نفس لن يجدها.

كان متعباً، وغيب ذاته. لقد ضاق الامام. ونحن كان يلتفت إلى الوراء كان الوراء يبتعد منها سبط لغة النازكة. لم يجد ما يشغل به متفاد، ولم يكن الخنين منه كافياً، ولا شعر عربي في نيويورك الفاتحة معدتها

لإتلاءح الامم والثقافات. لماذا لا تعود؟ أسأله، فيقول بصوت يتلأشى إلى العبد البعيد، بصوت فاتح الفموس: ليتني أعود، ولكنني تورطت في

المنفى. تورطت إلى درجة أسأل معها نفسي: ماذا سأفعل هناك. ماذا



رسائل بين شطري البرتقالة

سأفعل؟ وكنا نراه، كل عام، في نيويورك. يأتي إلى فندق «بلازا» ليأخذ الوفد الفلسطيني كله إلى شقته الصغيرة لتناول «المجنزرة». كانت هذه الوجبة أحد التعابير عن هويته الوطنية. ولست غريباً إلى هذا الحد. لتجد فيها جذوره كنت أمارجه. وكان يلح. كان يقن طهوها، ويخرجها أي اعتذار. راشد حسين لم يهاجر لم يخرج من مصمص. لم يعرف نيويورك. ولم يطور لغته. أراد أن يبقى كما هو. ومن حوله غم الأيام والتغيرات والأمواج والشعوب. وهو هو. حارس الحنين والذكريات. وهو هو. هناك: الشاعر الذي جر لفة الشعر الفلسطيني من الخطاب الأيديولوجي إلى واقع الحياة اليومية إلى انساب البسيط: الفلاح، العامل، اللاجئ، العاشق، والفدائي...

فلماذا لم نكتب إليه بعض الرسائل، لماذا لم نكتب إلى كولونيل روحنا المتقاعد؟ لماذا لم نشفه بيناه الجسور والموايد، لماذا تركناه وحيداً وحيداً في نيويورك؟ صديق «هادي الطرن» معذب الضمير. قال لي: أنا أيضاً مسؤول عن موت راشد. كنت آخر من رأه. ذهبت إلى شقته وذهبت إلى شقته في الليل ناداني. ألح علي بأن أذهب إليه. رفضت. قال لي أنه يحتاج إلى من يشرب معه ويتكلم معه. قلت له: ليتني أذهب إليه. ليتني ذهبت. لقد انقض عليه الليل. توغل في العزلة المطلقة. وكان وحيداً في بطن الوحش. كثر بكل شيء. أشعل النار في أشرطة سجل عليها شعره، فاخترت بدخان قصائده...

اخترت راشد. بدخان القصائد. كان انتقاداً ممكناً، لو وجد من يؤنس وحشة روحه في مدينة وحشية. كما كان انتقاداً مائلاً كوفسكي ممكناً لو جاءته إليه صديقه، أو أحد اصدقاءه ليلعب معه الورق. كذلك كان من الممكن انتقاد معين بسيسو في غرفة الفندق في لندن لو كان إلى جانبه أحد.

كان من الممكن انتقاد الكثيرين لو كانت هناك يد أو رسالة، أو سبب للحياة.

لا أحد. فهل نستجد من ينفذنا، يا عزيزي سميح، هل نستجد من ينفذنا لو تخيلنا عن الشعر، لو تخيلنا من تحول الدم إلى ورد؟

انتقلني من سطوة هذا الحنين. انتقلني من شماتة هذا المطار الذي يوصلكم إلى بيوت من حجر، ويوصلني إلى بيت من هواء.

أخوك محمود درويش  
(باريس ١٩٨٦/٩/٢)

■ سميح القاسم ■

## الملاك (الرد السادس)

أخي محمود،  
لو أعلم فقط، لو أعلم من أين هذا التلج كله... نديف هائل عبر النافذة، أسأل صحفياً شاباً في جريدة «الاتحاد» التي عدت إليها كما يعود العاشق إلى حبه الأول أو كما يعود للجرح إلى مكان جريحته، بلفة دوستوفسكي، أسأله وهو يضع خيراً جديداً على مكسي: هل من تلج على نافذتك؟

ينزع قليلاً ثم يتسهم بارتباك ويحجب مشككاً في وديا في نفسه أيضاً: «لا... لا تلج على نافذتي... ويعود إلى عمله متلجلج الخطي يائساً قانماً.

يتراكم التلج على نافذتي ويغيب فينا حيفا قليلاً قليلاً مثل سفينة تهب نفسها للضباب. وتتقطع صلي البصرية بالعالم الخارجي.

يقرع الباب يرقق ويدخل بكل هيلة وابتغى صديقنا القديم أوسكار

الحارة، في ملأح الطفولة، والقاعد

الدراسية أبة صداقة حيلة، كثيراً ما كان يتصب، تحمله أنت، على ظهره مسافات ومسافات.

يسمى لك العايرون قاتلين: ماذا به؟

أخي عمران... ترجمه قدامك. المغائب تدور، لم أخذت خاتيك، هو أخذ خاتيك، لكنه لم يتحرك، رجا ينتظره، هل ينتظرني قفا، عندما زلزلت الأرض زلزالها وقاضى ثم

الدم، صار التبريد القاصي، غيركم، تغرقت كل الأشياء، حركة الأشياء، تداعجت الأمور بعضها في بعض، أصداؤه وأعداءه، جلال وضحية، مطارد ورجال جزازات، وأنتيت الأرض

حدا، عمران لم يعد عمرانك، حين سألوه، ودربوه، وأعدوا له المنصب، والضحية، أدار ظهره، استرخى على شترته، لم يعد يرقى بين ضحايا... عمران صديق العمر كان أول قتلا.

أنت وشي بك، وضع على بيتك حصار السلطة، طاردك بيتاً بيتاً، في المنفى

كحكة العمر، اقتستاهما معاً، في

وايله

ماذا تشرب يا أوسكار؟

قهوة تركية من فضلك.

لم تكن القهوة قد حضرت بعد حين قلت له باحترام شديد:

يا عزيزي أوسكار. الآن وبعد التذليل والوردة تستطيع الذهاب

إلى موتك بهود. لا تبند وقتك ووقت.

ولم ينتظر صديقنا القديم طويلاً، نهض بأدب جم وذهب إلى موته.

كم اشتهي عندلبي ووردتي. كم أنا في توق جامح إلى سفر آخر

نجر المحطة الأخيرة. أرفقتي القوضي، أرفقتي الرحيل في الإقامة والاقامة

في الرحيل.

تسألني: من أين استوردت هذا السلام مع النفس؟

حسناً، سأبوح لك بما اعتبرته دائماً شيئاً موعلاً في الخصوصية. أنا يا

صديقي أحرق أحلام اليقظة وأمارسها بآدمان. أخطئ العالم مثل أوراق

الشدة وأعيد ترتيبه على هواي. وأحتفظ في جيبتي بقلم. يبدو في مظهره

الخارجي قلم حجر عادي من طراز شيفرز أو باركر. بيد أنه قلم سحري،

صوته ذات يوم بالغاه سقن الأسطول السادس الراسية في ميناء حيفا،

وحين ضغطت على النقطة السرية في وسطه تجرت السفن واحدة تلو

الأخرى. ولتلك شاطرتي المشهد الرائع، مشهد المدمرات. وحاملات

الطائرات المشعلة الفاتحة في أعماق البحر مثل أسماك القرش المرحقة

بقذائف آر.بي.جي.

وبعد الاعتداء الأمريكي على ليبيا استديعت روتلاند رينغ (روتلاند

أو رولاند؟ لا أذكر) استديعتني إلى مكسي في وادي التناس فحضر على

الفور ولم أسع له بالجلوس قبل أن أفرغ من كلامي. وقد ربحته وفركت

أذنه وأثرت به بالقلقة إذا هو عاد وكرر أعمال الزعرنة.

وبأحلام اليقظة أعدت الرحلة إلى صفوف منظمة التحرير وفرشت

الوحدة العربية الشاملة وقست الكرة الأرضية مثل بيضة وأعدت بناءها

من جديد وفق هندستي الخاصة ووزعت غاياتها وأنهاها وصارها بالشكل

المناسب. وبأحلام اليقظة أبكي وبأحلام اليقظة أضحك. وأعيدك إلى

الوطن لتصل ما انتقطع ولتكمل تشييدنا الناقص.

ثمة مصادر أخرى للتماسك ولتحقيق السلام مع النفس، فيعض

الناس يتخفون من أوزارهم بالقائها جرافاً على عاتق الله سبحانه وتعالى

وكانه موظف صغير في حوائث آياتهم أو حرات ميامير في حقول أجدادهم.

وتراهم يخطون بين قريضة الزكاة والملايين التي يذرونها على موائد القمار

وأرداف الرافعات في نوادي أوروبا الليلية. هي البداة بعينها إلا أنها على

أية حال ضرب من ضرب التماسك والسلام مع النفس. ونحن ترى إلى

الواحد من هؤلاء فأنك تحس برغبة شديدة في إطلاق رصاصة بين عيني

مباشرة. بيد أنك تتراجع على الفور لأنك لا تستطيع التأكد من أن

الرصاص وحده قادر على إزهاق مثل هذه القاذورات البشرية.

لا أريد أياً من هؤلاء أن أسيء إلى أحد ذلك أن الاساءة إلى

الآخرين تؤذي أضعاف ما تؤلمهم (هذه إحدى نقاط ضعفي... أو قوتي... لست

أدري).

لا أريد الاساءة إلى أحد غير أنني على يقين من أن ماياكوفسكي لم

يدرك جوهر فهم الضرورة ولذلك أقدم على الانتحار. ولعل ملكا فهم

الضرورة رفع جناحه عن «سبيته» فرفع يده على روحه وخسر مرتين:

خسر المعرفة وخسر الحياة.

أيا العزيز محمود.

بيت من حجر؟ هذا صحيح

بيت من هواء؟ وهذا صحيح

الآن بيتنا نحن المنزورين المقيمين بمشيتة الدنيا والآخرة. هو البيت

الأخر؟ تحت الحجر فوق الهواء. بين الظلمة والنور على حدود النار

والتلج. ذلك البيت الذي لا يلح اعتنا به بشر سؤالات الضيق: الحرب المعتم

المضيء الذي ألطى الباردة الجاف. ذلك هو بيتنا الأول والآخر. أما كل

ما عداه فليس سوى محطات على الطريق. وكما اخترت ذات يوم فمضت

تزوجت زوجتي زوجي التفكير بضرورة بناء بيت جديد للأسرة القادمة.

ليس لي بل لأسرتي التي لا تستطيع مشاطرتي نعمة الإقامة في بيت الشعر

المدمش. كنت سأكتفي بالقد القديم في المنزل الذي تعرفه وكنت سأبتهج

بكيف على سفوح حيدرة أو خيمة على كتيان والقتيب. وكيف يواخي المرء

بين طموحه الخاص وحركة الواقع الانشائية التي تشرب إليها في

رسالتك؟ هنا يقبل الملك المخلص، ملكا فهم الضرورة... متوجاً بجالة

من حكمتنا العربية القديمة: «للضرورة أحكام».

إنذا أرى نفسي الآن بصورة أوضح من صورة الامس. كيف ترى

صورة نفسك؟

أكتب الي. أكتب اليك.

أخوك سميح القاسم

(حيفا ١٩٨٦/٩/٢)

نافذة على الأدب

## «عنت في الساحة خيال» وكيفية التعامل مع التراث

● الأدب الشعبي والأبطال الشعبيون كانوا ولا يزالون مركز اهتمام أبناء شعبنا لأننا نرى في هذا الأدب وفي هؤلاء الأبطال إشعاعاً مضيئاً يشدنا من عتة الماضي إلى الحاضر المستقبل غير إشراق الماضي البعيد.

وإذا كنا نطيع بما نكفر من به الأدب الشعبي والتقليدات العربية من مسلمات تاريخية تثير المواجه من عبه الحاضر وقصته، فإن انتقاداً لهذه المسلمات ليس في ما نتلقه من حقائق تاريخية ماضية وأما لقائنا ذلك الانعاش الذي يعيد الماضي ويشر بالآتي، وحى لا أظلم اعترف بأن بعض هذه المسلمات كان ناجماً عن ربح الرسالة المرجوة أخض بالذكر مسلسل «لادهم الشرفاء» ومسلسل «فورة القسام» التي به التلفزيون السوري.

ولم يقتصر هذا الاهتمام على المسؤولين في الإذاعات والتلفزيونات العربية. ولما استقطب اهتمام الكتاب والشعراء وكان حثاً نحن من هذا الاهتمام كبيراً. فشرعنا المحلل يعلل بأساء الأبطال الشعبيين، وقصصنا المحلية تخر بالتلفي بأجود هؤلاء الأبطال، وكذلك أغانيها الشعبية التي تردد في الشاسيات تنقي بالقصص وسرطان وشعلان وكل الأبطال المحليين وكل الأبطال العربي عبر التاريخ.

وقبل أيام حضرت عرضاً مسرحياً يدور حول شخصية البطل الشعبي الذي والشاعر عنترة بن شداد الذي إذا ما ذكر اسمه ترسم صورة البطل والبطولة والبطولة والتضحية في ذهن السامع. المسرحية باسم «عنت في الساحة خيال» تأليف وأخراج وإخراج فرائي شحاده موسيقى وإخراج مصطفى الكركه وساعد في ضبط الحركة والبطولة والملابس والألوان وضبط الصوت زملاء من مسرح الحكواتي الذي يعمل فيه المسرحية تعرض لنا مدنته في شخصية التاريخ المعروفة لنا من كتب التاريخ والأدب ولكن راضي شحاده الذي استقى المعلومات من هذه المصادر حاول وبمقام إلى حد ما أن يسبح على هذه الشخصية المشرقة ملامع وعصية ومضامين وطنية فترى في

الارض يسبح على هذه الشخصية المشرقة ملامع وعصية ومضامين وطنية فترى في البرية يلقى هذا الانتعاش ليشتد من الماضي للحاضر وليدنا على كيفية النظر إلى عنترة الذي يتحرك أماناً وبلوح سببه ويضبط على عتات حياته (عنتر تأخر عيلة بلاك) هكذا يتبنى أماناً واقع جديد فحترق لا بعد ذلك البطل المظلم المعروف لنا من كتب التاريخ بشرته اللامع بجهة لانية عبه عيلة التي حرمت عليه، وأما بطنا الفلسطيني التي تجيب

الارض بحراً الجهاد صائداً المستحيلات ومقرراً الأمل والألم شبه المستحيل، إلى الصديق القريب، وحى لا يشك أحد في ما يرمي إليه راضي شحاده من شخصية عنترة فهو رطل في مشهد لاحق (يا طريف الطول وين هلك غروب. أهد من لبنان شالوا شتود) ويبدو ذكره للبنان والتشديد بكيفي للدلالة على شجاعة البطل المشرقة الذي لا يفر من عدده. وكان راضي واضحاً أكثر في إشارته إلى الحداثة المكتفة بقوله (سواي) سواد الجلد بيضا شاملي/ حرا ريات الزمان لعالي/ عيلة يا فغن البان لا تزيدي شبي/ لا يا فغن البان قومي شاملي.

ولم يتوقف راضي عند هذه الاشارات الواضحة الرابطة بين الماضي والحاضر والمؤكدة أهمية الحاضر بل نراه يمتد ذلك إلى طرح قضايا تهمنا مثل التعبير عن الغنى بأجاء الماضي فقط وأما بعدد إلى الاستفادة من الماضي في صنع علم الحاضر والمستقبل (البيت التمر عامر أجدان/ يترخص فني وجود فلا أجدان/ عطر نومي من خم أجدان/ أفرأ أمنا وشل استعدادنا)، كذلك يطرح القضايا الاجتماعية والعلمية ويؤكد

أن عصر العبد انتهى وإن دور العبد وطبقته المستحقة كان كبيراً في صنع الحاضر والتقدم (عصر العبد السود قد ول أكي/ لولا العبد السود ما نحن عبيد/ ما عدا يا عامل على حدود الوطن/ ما تحطوا وأية لا تحي لسيد/ ما تحسر ولا جاع في الدنيا فقير/ لوما الغني تنقع بال يوم عيد).

وقد أهد راضي أن يكون الحوار كله باللغة العامة الفلسطينية وذلك زاد من التمازج بين الممثل والمُشاهد وبرز في الخطاب السري والافتتاح السري خلال العرض وقد وفق راضي في لغته إلى حد كبير. كما اعتد على الألفاظ الشعبية الفلسطينية للغة التي تردد في مناسبات الفرح وقد قلنا في بعضها فحياً وفي بعضها الآخر كافي يوسبي

والأغنية وهذا الاختيار الموفق أيضاً قد أشهد إلى المسرحية وجعله يتجاوب مع الحركة والكلمات والممثل.

إنجاح كان بارزاً أيضاً في التوزيع الموسيقي والإعلان وأن كان بالإمكان الاستفادة من التراث الغنائي الفلسطيني والتجربة الرجائية الفنية ولكن ما قدم من موسيقى والمناجيم طالب الفنان مصطفى الكركه بالزيد من التطوير والتألق والإبداع والقرب من الجماهير.

تبقى قضية أساسية يجب التنبيه إليها، وهي كثرة التوجه عند بعض الفنانين لتقديم عروض مسرحية يقوم بها ممثل واحد. وهذا التوجه ليس جديداً في عالم المسرح قد عرفته الحركة المسرحية في معظم بلدان العالم، ولكن هذا التوجه الأخير الذي بدأ كما يبدو يغري معظم مثيلنا (وخاصة في الفرق المسرحية في القدس) بدأ يدق ناقوس الخطر على نشاط الحركة المسرحية الأرحمة ووجوه المسرح والفرق المسرحية الجامعية والمهنية بضم عروض يشترك فيها أكثر من ممثل. ففترات الفهر الرادجها كانت طيبة ومطابقة

عاجزة عن الإحاطة بكل شيء. فالفرق الواحد لا يمكن أن يكون الكاتب والمخرج والممثل وراسم الديكور وضابط الإقاع وراعي الألمان والموسيقى. ولا يمكنه سناً إلى بدل تصورات كلها إلى الغير ومسل على تقيدنا. ولو كان بالإمكان ذلك كان الذي بدأ بالخرج وباقي المسؤولين في العمل المسرحي، وفقاً لثقتي أوجه، رغم إعجابي بأدائهم

وقبله بإداه يوسف أبو رودة وغيره، أن يتم أفرونا المثلون في فرقنا المسرحية بالمطابقة لفرقهم المسرحية ويعملوا على تقديم المسرحية الحداثة القوية. ولما في المسرحيات التي قدمها مسرح الحكواتي في القدس والمخرجان رياض صماروة وفؤاد عوزي في الناصرة أكر

مثال على نجاح العمل الجماعي وتأثيره اللاصود على المشاهدين. وقد أخطأ راضي في عدم إشراك شخصية أخرى معه تقوم بدور عيلة. خاصة وقد خصص لها هذا الدور والحوار في المسرحية. ولو أنه أشرك معه شخصية ثانية لكان الحوار أكر ولكان نوع من المشاهد وشد المشاهد أكر ونشر جوا عاطفياً مشوذاً ولكن أكر نفسه من كثير من الحركات والاجتهادات التي بلغا ليقوم بدور عيلة التي منها أياها راضي لا ترضى عنها بديلاً.

أخيراً لا بد من الإشارة على بني راضي مشجعين وموكلين أهمية الافتتاح إلى تراثنا القديم وإلى أجيالنا، شرط أن نعرف كيف نتعامل مع هذا التراث، وكيف نحسي هؤلاء الأبطال، لا ليتأثرنا في فهم القديم الأملي الذي لا يبل في تعيد ولما ليكونوا النموذج والاشعاع والمؤكد لتحقيق الحلم وأسكنية تحدي المستحيل.

تقتل أوكم سقتل رجل الجوازات  
يختم الجوازات المتأكل، تشكره بقصته  
لجرح أن تربط ياس شفتيك، أدرك  
وجهك، سد عمران الطريق عليك،  
عمران الطفل، عمران التليل، عمران  
الجلاد، أي عمران ترى، ملاحه لم  
تتغير، ما زالت الطفولة باقية فيه،  
رمش عينه الحاتقة، الانشائية  
الساذجة، كيف صمرك جلادا يا  
عمران؟ ... إنه يد يد لك، هل  
تصاحقه؟

كريم... هذا أنت... غير  
معقول  
مددت له بدأ باردة الكاتنج، رغم  
اشتعال الجمر في جوفك.  
أعرف... يا كريم.  
لم يستطع أن يكبل جلته، أمام  
نظراتك الثاقبة، كاد أن يهرب، أن  
يلعن الساعة التي رآك فيها، أكل  
جلته متلشاً: كرم لا ترجع. المجلات  
مفتوحة. المجدود.  
جسمك يرتعش، الخفق المفلون

تقتل أوكم سقتل رجل الجوازات  
يختم الجوازات المتأكل، تشكره بقصته  
لجرح أن تربط ياس شفتيك، أدرك  
وجهك، سد عمران الطريق عليك،  
عمران الطفل، عمران التليل، عمران  
الجلاد، أي عمران ترى، ملاحه لم  
تتغير، ما زالت الطفولة باقية فيه،  
رمش عينه الحاتقة، الانشائية  
الساذجة، كيف صمرك جلادا يا  
عمران؟ ... إنه يد يد لك، هل  
تصاحقه؟

كريم... هذا أنت... غير  
معقول  
مددت له بدأ باردة الكاتنج، رغم  
اشتعال الجمر في جوفك.  
أعرف... يا كريم.  
لم يستطع أن يكبل جلته، أمام  
نظراتك الثاقبة، كاد أن يهرب، أن  
يلعن الساعة التي رآك فيها، أكل  
جلته متلشاً: كرم لا ترجع. المجلات  
مفتوحة. المجدود.  
جسمك يرتعش، الخفق المفلون

تقتل أوكم سقتل رجل الجوازات  
يختم الجوازات المتأكل، تشكره بقصته  
لجرح أن تربط ياس شفتيك، أدرك  
وجهك، سد عمران الطريق عليك،  
عمران الطفل، عمران التليل، عمران  
الجلاد، أي عمران ترى، ملاحه لم  
تتغير، ما زالت الطفولة باقية فيه،  
رمش عينه الحاتقة، الانشائية  
الساذجة، كيف صمرك جلادا يا  
عمران؟ ... إنه يد يد لك، هل  
تصاحقه؟

كريم... هذا أنت... غير  
معقول  
مددت له بدأ باردة الكاتنج، رغم  
اشتعال الجمر في جوفك.  
أعرف... يا كريم.  
لم يستطع أن يكبل جلته، أمام  
نظراتك الثاقبة، كاد أن يهرب، أن  
يلعن الساعة التي رآك فيها، أكل  
جلته متلشاً: كرم لا ترجع. المجلات  
مفتوحة. المجدود.  
جسمك يرتعش، الخفق المفلون

تقتل أوكم سقتل رجل الجوازات  
يختم الجوازات المتأكل، تشكره بقصته  
لجرح أن تربط ياس شفتيك، أدرك  
وجهك، سد عمران الطريق عليك،  
عمران الطفل، عمران التليل، عمران  
الجلاد، أي عمران ترى، ملاحه لم  
تتغير، ما زالت الطفولة باقية فيه،  
رمش عينه الحاتقة، الانشائية  
الساذجة، كيف صمرك جلادا يا  
عمران؟ ... إنه يد يد لك، هل  
تصاحقه؟

كريم... هذا أنت... غير  
معقول  
مددت له بدأ باردة الكاتنج، رغم  
اشتعال الجمر في جوفك.  
أعرف... يا كريم.  
لم يستطع أن يكبل جلته، أمام  
نظراتك الثاقبة، كاد أن يهرب، أن  
يلعن الساعة التي رآك فيها، أكل  
جلته متلشاً: كرم لا ترجع. المجلات  
مفتوحة. المجدود.  
جسمك يرتعش، الخفق المفلون

تقتل أوكم سقتل رجل الجوازات  
يختم الجوازات المتأكل، تشكره بقصته  
لجرح أن تربط ياس شفتيك، أدرك  
وجهك، سد عمران الطريق عليك،  
عمران الطفل، عمران التليل، عمران  
الجلاد، أي عمران ترى، ملاحه لم  
تتغير، ما زالت الطفولة باقية فيه،  
رمش عينه الحاتقة، الانشائية  
الساذجة، كيف صمرك جلادا يا  
عمران؟ ... إنه يد يد لك، هل  
تصاحقه؟

كريم... هذا أنت... غير  
معقول  
مددت له بدأ باردة الكاتنج، رغم  
اشتعال الجمر في جوفك.  
أعرف... يا كريم.  
لم يستطع أن يكبل جلته، أمام  
نظراتك الثاقبة، كاد أن يهرب، أن  
يلعن الساعة التي رآك فيها، أكل  
جلته متلشاً: كرم لا ترجع. المجلات  
مفتوحة. المجدود.  
جسمك يرتعش، الخفق المفلون

تقتل أوكم سقتل رجل الجوازات  
يختم الجوازات المتأكل، تشكره بقصته  
لجرح أن تربط ياس شفتيك، أدرك  
وجهك، سد عمران الطريق عليك،  
عمران الطفل، عمران التليل، عمران  
الجلاد، أي عمران ترى، ملاحه لم  
تتغير، ما زالت الطفولة باقية فيه،  
رمش عينه الحاتقة، الانشائية  
الساذجة، كيف صمرك جلادا يا  
عمران؟ ... إنه يد يد لك، هل  
تصاحقه؟

كريم... هذا أنت... غير  
معقول  
مددت له بدأ باردة الكاتنج، رغم  
اشتعال الجمر في جوفك.  
أعرف... يا كريم.  
لم يستطع أن يكبل جلته، أمام  
نظراتك الثاقبة، كاد أن يهرب، أن  
يلعن الساعة التي رآك فيها، أكل  
جلته متلشاً: كرم لا ترجع. المجلات  
مفتوحة. المجدود.  
جسمك يرتعش، الخفق المفلون

تقتل أوكم سقتل رجل الجوازات  
يختم الجوازات المتأكل، تشكره بقصته  
لجرح أن تربط ياس شفتيك، أدرك  
وجهك، سد عمران الطريق عليك،  
عمران الطفل، عمران التليل، عمران  
الجلاد، أي عمران ترى، ملاحه لم  
تتغير، ما زالت الطفولة باقية فيه،  
رمش عينه الحاتقة، الانشائية  
الساذجة، كيف صمرك جلادا يا  
عمران؟ ... إنه يد يد لك، هل  
تصاحقه؟

كريم... هذا أنت... غير  
معقول  
مددت له بدأ باردة الكاتنج، رغم  
اشتعال الجمر في جوفك.  
أعرف... يا كريم.  
لم يستطع أن يكبل جلته، أمام  
نظراتك الثاقبة، كاد أن يهرب، أن  
يلعن الساعة التي رآك فيها، أكل  
جلته متلشاً: كرم لا ترجع. المجلات  
مفتوحة. المجدود.  
جسمك يرتعش، الخفق المفلون

تقتل أوكم سقتل رجل الجوازات  
يختم الجوازات المتأكل، تشكره بقصته  
لجرح أن تربط ياس شفتيك، أدرك  
وجهك، سد عمران الطريق عليك،  
عمران الطفل، عمران التليل، عمران  
الجلاد، أي عمران ترى، ملاحه لم  
تتغير، ما زالت الطفولة باقية فيه،  
رمش عينه الحاتقة، الانشائية  
الساذجة، كيف صمرك جلادا يا  
عمران؟ ... إنه يد يد لك، هل  
تصاحقه؟











الذين في الكنيست اليهودي، يقينا أنها جريمة بشعة بحق الاسرائيلية كلها ولكنها موجبة، بالضبط، ضد العرب وضد الفلسطينيين منهم على وجه الخصوص. وليس في اصدقائي الديمقراطيين اليهود ان أرجوهم ان يتخلوا بالحماسية، المعروفة عنهم، أيضا، حين يتوجهون الى هذا الشعب الذي لم يعد يعرف متى ومن اين تنزل عليه الهزات.

أما «الرابط» بين هاتين الجريمتين القدرتين وبين نزاع الشرق الأوسط فلا أجدها - فعلا وتاريخيا - الا في استمرار «دوامة الانتقام» التي هي السياسة الرسمية الثابتة والتاريخية لحكام اسرائيل. انه من الممكن، طبعاً، معرفة هوية المجرمين والذنب التي حرمتهم وانزال اشد العقاب بهم وبذلك «الأبدي». ولكن الأسلوب الحاسم في منع تكرار هذه الجرائم الاستفزازية هو بان يكف حكام اسرائيل عن تحريك «دوامة الانتقام» ولو لمرة واحدة. أي، بالضبط، بعكس ما «ينص» الوزير شارون والذين ينطقون من وراء الاسطى. فلو فهم هذه «الأبدي» انه لم يعد هناك من فائدة هذه الجرائم الاستفزازية الوحشية التي تفتتجها وتطعنهم ولتركتنا وحدها نعيش كما عشنا، عبر التاريخ، في جو الشرق الحار والثير والمتسامح.

جيهينسة

الصحة القومية تسامحت فيه عما يخفي وراء الضجة التي أثارها الوزير شارون وما إذا كانت تخفي وراءها الإعداد للقيام بد فعل انتقامي ضد أهداف فلسطينية عربية دون تحديد المكان والزمان. وما يؤكد هذه الظنون «الرائحة العجيبة» التي أعقب «الحصان المشهور» بين رئيس الحكومة بيرس ووزير شارون. ليست هذه هي المرة الأولى التي يقطع فيها شارون خط الرجعة على حكومته كأنها هو يقرر بأوامر «وجهة أخرى» وينقض خطواته معها. ويكتفينا، مثلاً، قيامه (بدون أوامر اسرائيلية) باختراق قناة السويس في منطقة الدفر سور في حرب ١٩٧٣.

إنني أحترم النوايا الطيبة للعديد من التنظيمات في اسرائيل، وعلى رأسها حركة «دانس»، التي اسرعت الى ربط الجريمتين القدرتين في كراتشي وفي استانبول، بالتزام العربي - الاسرائيلي أو الفلسطيني - الاسرائيلي. ولكن يصعب على الانسان التزهد احترام الدعوة التي وجهتها «دانس» الى «كل فلسطيني» ان يعلن استنكاره للجريمتين وخصوصاً جريمة المذبحة في الكنيست اليهودي في استانبول. فان مجرد توجيه هذه الدعوة هو اشتهر اهانة تروء الى شعب من الشعوب وإلى تاريخه وإلى تراثه. نحن - الفلسطينيون - خصوصاً - نعتبر أنفسنا الضحية الأساس لهاتين الجريمتين وخصوصاً لجريمة

الدمريتين السافقتين في كراتشي وفي استانبول.

لم تنتظر صراحة هذه المجلة الأمريكية لتعرف حقيقة ما يراد لشركنا من وراء هاتين الجريمتين القدرتين. وكانت غايتها قد ازدادت على اثر المسرحية التي مثلها الوزير أرئيل شارون «وعين» فيها وأهافاً محتملة شبيهة بتونس لعمليات «الانتقام» الاسرائيلية التي طالت بها مجلة «تايم» الأمريكية. فقد عين، في كلمته التي أثار غضب رئيس الحكومة، كلا من «منظمة التحرير الفلسطينية» والملك حسين والملك الحسن وسوريا وليبيا والأردن، الذي يجد الاهاب الفلسطيني ملجأ له فيه حتى هذا اليوم، ومصر التي يقوم قادته بتزويرها والمكوث فيها أهدافاً لهجمة اسرائيلية تعتبرها «تأنيب» أمراً «حتمياً».

وتبين لنا، فيما بعد، ان الجزائر أيضاً مستهدفة. فقد تالتت وكالات الأنباء خبراً مفاده ان منظمة «غير معروفة» تسعت باسم أحد قادة جبهة التحرير الجزائرية - الكولونيل عمروش، قد أدعت المسؤولية عن مجزرة الكنيست في استانبول على اضطر الحكومة الجزائرية، الى استنكار هذه المسيسة المكتشفة رسمياً.

لقد أشرنا، في عدد يوم الاثنين الماضي من «الاتحاد»، الى تقرير لوكالة

## السياسات

### اتركونا نعيش !

■ «عمليات انتقامية ضد أهداف عربية ودّت اسرائيل، في الماضي، على اعتداءات ضد أهداف يهودية او اسرائيلية. وفي اكتوبر الماضي قصفت الطائرات الاسرائيلية مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس رداً على اعتداء ضد اسرائيليين في قبرص... ويبدو، على اثر اختطاف طائرة البان امريكان رقم ٧٣ والاعتداء على الكنيست، ان دوامة الانتقام في الشرق الأوسط ستستمر حتماً».

يتم: الكلمات: الاضحية بالتوجهات، أتمت الأسبوعية الأمريكية الواسعة الاطلاع - «تايم» (١٥ الجاري) - تقريرها المثير عن الجريمتين

## بيان براغ خطوة متقدمة على طريق استعادة الوحدة

● بقلم: بشير البرغوثي  
(رئيس تحرير «الطلعة المقدسية»)

الشهور الاخيرة منذ وقف التنسيق على اساس اتفاق عمان مظاهر وعلازمات من جانب السلطات الاردنية تأييد مصري اسرائيل امريكي لكافة قيادة بديلة والتحرك لتطبيق مشروع الادارة الذاتية المنصوص عليه في اتفاقيات. كلف بدييد الطلعة رقم ٨/١٠، وزير، بوضوح، ان اصحاب هذا التحرك يستغلون الخلافات القائمة في صفوف منظمة التحرير، والقطعة القائمة بين سوريا وقيادة منظمة التحرير، وغياض وحدة الموقف والممارسة على الصعيد الشخصي الفلسطيني.

ان كل هذه المخاطر لا بد ان تكون في مركز اعتبار القوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية كافة، مثلاً كانت ولا تزال موضع اهتمام القوى الدولية المتاصرة لحق الشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها طيفه الكبير - الاتحاد السوفيتي.

ومن هذا المخاطر لا بد ان تكون في اللدخ الوحد لمراجعته وصعدا هو استعادة وحدة منظمة التحرير، وإعادة تضامنها الكفاحي مع سوريا والحركة الوطنية اللبنانية القوي الثورية العربية والمالية كافة، كانت للمسا في الاخير في موسكو وبلاغ، وكان الدعم السوفيتي لهذه المساعي.

ان من الصحيح القول بان هذه المساعي لم تحل كافة الاشكالات والقضايا الملحة. ولكن من الصحيح القول ايضا انه اذا كانت هذه المساعي على قلة عدد المشاركين فيها قد حققت اتفاقاً على الخطوط السياسية الرئيسية لمنظمة التحرير على اساس القرارات الفلسطينية الاجامعية قبل دورة عمان، فان المشاركة الاوسع في هذه المساعي يمكن ان تؤدي الى رفض باقي الاشكالات، وإلى التوصل الى اتفاق وطني شامل.

في هذا الاطار لا ينبغي نسيان ان بيان براغ هو محصلة صراع سياسي في الساحة الفلسطينية وخارجها، وان هناك قوى فلسطينية من منطلقات طيبة، وإرتباطات رجعية عربية، ودولية تتمسك بالتيار الذي يجمع اتفاق عمان، وتعمل ما في وسعها لاجباط مساعي الوحدة على اساس الخطوط العامة التي حددها بيان براغ. ولذا يجب النظر الى هذا البيان على انه خطوة متقدمة في الصراخ السياسي مع هذه القوى، وانتهت تماماً بذلك، يصبح بالامكان تمييز هذه الخطوة وتحويلها باسم قوى أخرى معادية لنهج اتفاق عمان في العملية الجارية.

ان تأكيد بيان براغ على تطبيق الجانب التنظيمي من اتفاق عمان - الجزائر يفرز ضمانة هامة لاقامة قيادة جامعة لمنظمة التحرير، ولأشاعة الديمقراطية في اجوبتها ومؤسساتها، وبمهي الضوابط للالتزام بخطها السياسي المتفق عليه.

وعلى اساس ذلك، ووفق التعريف الواردة في البيان لمنظمة التحرير بانها جبهة وطنية عريضة، يصبح من غير الجاز ان تتم قيادة منظمة التحرير على نشاط او ممارسة رئيسية سواء في علاقاتها المحلية او العربية او الدولية على غير قاعدة الاجماع وهذا يشمل العلاقات مع نظام مبارك على سبيل المثال لا الحصر.

ومن هنا يجب التأكيد سلفاً على التنافس بين الاحتفاظ بالعلاقات الحالية مع هذا النظام، والمرافقة في نفس الوقت، على بيان براغ الذي ينص على الالتزام بالبرنامج السياسي، وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية التي كانت محصلة اجماع - القضاة والقوى والشخصيات الوطنية - ورفض أي خروج عنها.

ان البرنامج السياسي وقرارات المجالس الوطنية للمنظمة الفلسطينية للحد من واحة في رفضها للتعامل مع النظام المصري الحالي، ولذا فان الاحتفاظ بالعلاقات القائمة مع هذا النظام يشكل خروجاً عن تلك القرارات، وخالفه صراحة نص بيان براغ.

ومع ذلك فان معالجة مسألة كهذه، وهناك مسائل خلافية أخرى، لا تتم الا بالإسهاب المباشر في الحوار، واستقصاء كل امكانية للتغلب على الخلافات القائمة خصوصاً في طرف تنفذ فيه عوامل الوحدة على عوامل الانقسام، ويستدعي مواجهة مشتركة من جميع الأطراف للمخاطر الماثلة.

ان تأكيد بيان براغ على تطبيق الجانب التنظيمي من اتفاق عمان - الجزائر يفرز ضمانة هامة لاقامة قيادة جامعة لمنظمة التحرير، ولأشاعة الديمقراطية في اجوبتها ومؤسساتها، وبمهي الضوابط للالتزام بخطها السياسي المتفق عليه.

وعلى اساس ذلك، ووفق التعريف الواردة في البيان لمنظمة التحرير بانها جبهة وطنية عريضة، يصبح من غير الجاز ان تتم قيادة منظمة التحرير على نشاط او ممارسة رئيسية سواء في علاقاتها المحلية او العربية او الدولية على غير قاعدة الاجماع وهذا يشمل العلاقات مع نظام مبارك على سبيل المثال لا الحصر.

ومن هنا يجب التأكيد سلفاً على التنافس بين الاحتفاظ بالعلاقات الحالية مع هذا النظام، والمرافقة في نفس الوقت، على بيان براغ الذي ينص على الالتزام بالبرنامج السياسي، وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية التي كانت محصلة اجماع - القضاة والقوى والشخصيات الوطنية - ورفض أي خروج عنها.

ان البرنامج السياسي وقرارات المجالس الوطنية للمنظمة الفلسطينية للحد من واحة في رفضها للتعامل مع النظام المصري الحالي، ولذا فان الاحتفاظ بالعلاقات القائمة مع هذا النظام يشكل خروجاً عن تلك القرارات، وخالفه صراحة نص بيان براغ.

ومع ذلك فان معالجة مسألة كهذه، وهناك مسائل خلافية أخرى، لا تتم الا بالإسهاب المباشر في الحوار، واستقصاء كل امكانية للتغلب على الخلافات القائمة خصوصاً في طرف تنفذ فيه عوامل الوحدة على عوامل الانقسام، ويستدعي مواجهة مشتركة من جميع الأطراف للمخاطر الماثلة.

ان هذا الموقف يغني الشكوك القائمة، ويضفي امكانية اتمام فضائل أخرى بالانضمام للحوار. ولذا كلما انصحت نصوص وروح هذا البيان في الممارسة السياسية لاقبال القيادة الرسمية ووسائل الاعلام المؤيدة لها، كلما زاد توفر الامكانيات لبناء جسر الثقة والفرس لمباركة آخرين في الحوار بل ولاستمرار المشاركين حالياً في عملية الحوار.

غير انه من غير الواقعي، بالمقابل، تجاهل العوامل بالاسباب الموضوعية والذاتية التي ادت الى صدور بيان براغ، والتي ترجح فرض الالتزام به.

ان المقارنة مع امثلة سابقة ليست صحيحة. لان الظروف التي صدر فيها هذا البيان تختلف عن الظروف السابقة التي صدرت فيها بيانات ووقعت في اتساعا اتفاقيات. فالظروف الحالية قلقت، بصورة حادة، مساحة الاختيار والبدائل امام القيادة الرسمية للمنظمة، وبات الحوار امهما انما العودة الى نهج الاجماع الوطني او السري في نهج اتفاق عمان حتى يتجابه الاستسلام الكامل، الى حي الانتصار، واكثر من ذلك فقد حلت

## هل كنت من أصحاب المظالم السعيد

### وفزت حتى الآن بجائزة من

تخوفاً «كيد قيديو»

فازوا بلعبة طوربو فضاء حتى الآن :

فضائل من المغرب - شرق القدس  
توضيحات احمد مراد - كفر مندا  
برسنة اربوب - عكا  
من المغرب - شرق القدس  
محمد منحت الربيع - غزة  
عائلة فكرية - نتانيا

فازوا بـ "اورهان موسيقى" حتى الآن :

فضائل مراد - الناصرة عيليت  
فضائل احمد مراد - كفر مندا  
من المغرب - القدس  
اياض محمد ناصر بيارب - باقة الغربية  
ناحيه معلوف - الناصرة  
فضائل من المغرب - القدس

فازوا بـ "اورهان موسيقى" حتى الآن :

فضائل مراد - الناصرة عيليت  
فضائل احمد مراد - كفر مندا  
من المغرب - القدس  
اياض محمد ناصر بيارب - باقة الغربية  
ناحيه معلوف - الناصرة  
فضائل من المغرب - القدس

فازوا بـ "اورهان موسيقى" حتى الآن :

فضائل مراد - الناصرة عيليت  
فضائل احمد مراد - كفر مندا  
من المغرب - القدس  
اياض محمد ناصر بيارب - باقة الغربية  
ناحيه معلوف - الناصرة  
فضائل من المغرب - القدس

فازوا بـ "اورهان موسيقى" حتى الآن :

فضائل مراد - الناصرة عيليت  
فضائل احمد مراد - كفر مندا  
من المغرب - القدس  
اياض محمد ناصر بيارب - باقة الغربية  
ناحيه معلوف - الناصرة  
فضائل من المغرب - القدس

## تلك المرأة الوردة

● بقلم: الاديبه المصرية فريدة النقاش ●

وكان كينجر متنبها صرحا لمجموعة احتكارات امريكية وقد كان ان شكل ضياء الحق الذي قاد الانقلاب العسكري ضد بوتر محكمة هزلية قضت بإعدام رئيس الوزراء فعلا رغم التدخلات المائلة والاحتجاجات الشعبية النابذة. وهؤلاء المحكمة نفسها، التي انقضت (اغتيال فيها بعد) صرح قبل بدايتها ان النظم مدان لا بحالته. وكنت حضرت بوتر - زوجته - رسالة للمحكمة تقول فيها: صدقي يا سيدي ان ما ترونه واضح الزيف، وما كان لكلماتك هذه ان تلاقى بالخرن ولا معرفتي انك في هذه اللحظة بالذات سوف تمسك بالقلم الذي تكذب به الحكم في قضية زوجي..

وكان نظام ضياء الحق قد استأجر جماعة من «المعتزفين» الذي جرى تعليمهم في قلعة لاهور المخفية «فأفروا» بارتكاب جريمة قتل احد المعارضين «ولبررو» في اثناء حكمه، لكن واحدا بعد الآخر اخذ بسحب اقواله التي ادلى بها تحت التعذيب، وكادت الوساطة ان تتجس في الاوراق عن بوتر الذي حكم باسكتان رئيسا وسجيا.

لكن اندلاع الثورة الايرانية والدور البارز الذي لعبه الله الحسين من مفاه في قيادتها اقرب الحق الذي كان يعرف جيدا مدى الشعبية الكاسحة والكاريزمية التي يتمتع بها بوتر.

وكان حكم الاعدام والتعذيب يقول «بوتوفي» مذكورة.

د. اعرف الآن على نحو جلي انني ضحية مؤامرة دولية كبرى لاني رفضت المسامحة على الفاضل الاساسية للوطن. نعم انني ضحية مؤامرة دولية. فليست لمة اطفال تلك التي يبرهن بقتلها رئيس بل ورئيس وزرائها في السجن بتهمة ارتكاب اعمال غير قانونية تحت اسم باكستان.

لم يوجه الحديث الى ضياء الحق قائلا: سوف ينقضي زمن سحي، وسوف ينقضي زمن رناتك. ولكن حكم التاريخ يحرم. ولا مهرب منه.

وكذا كان ذلك القطار على بوتر يتنفي في ايام سجنه الاخير وقبل إعدامه بحالة الذعر التي سقط فيها الجرنال بعد ان تخلص من احد الذخوم القوي امريكي في اسيا بسجعة اقوام. وكان خلال هذه الايام قد حكم البلاد بالطوارئ، وعضل الدستور وامر بتعذيب المعتقلين في السجون واعطى نفسه صلاحية حل الاجراء ومصادرة اموالهم لان النظام الاسلامي الذي اقروه ليس في حاجة الى احزاب.

في قلب هذا العالم العاصف الذي لا يكاد يعرف استقرار تريت وكبرت بنازير.. بنازير الصبيته من رجاوب واحد ان اكبر احزاب اسيا وحرب اسيا الكاستاني التي اسسها ابرها عام ١٩٧٧ استندت ذكية تطرف من ايها الذي انجر من اسرة اقطاعية كبر انجاز للشعب تطرف في ارجاء البلاد الشاسعة القفرية. تترك ان التوض بالوطن خرافة ما لم يتغير هذا الواقع المروري. تعلم من ايها الخطية ومن امها ذلك الحنان الثقافي الذي تغدق على أبناء الشعب في جولايتها التسعة وإشرافها الصور على عدد هائل من الخدامات الجاهلة من الجرنال رغم انها تكاد تسير على صراط مستقيم الصفر الان لا يذلل عن البغرافية.

تعلم بنازير ان عمل المرأة السياسي يمكن ان يتجدد ويتأصل بالثق عاطفيا ومشاعرا والفياض. وان النقل الورد يظل ابدا في حاجة ماسة الى وضع الحق تحت الحكمة الشجاعة طريقا الى جافير العمال والفلاحين، والطلاب وقرارة المدن نساء ورجالا. وعرفت الفتاة في الواقع كيف يتعلق الناس بصورة حقيقية بالزعماء الذين يتسمون بهم ويدافعون عنهم. حين ساق ضياء الحق امها ضياء بوتر الى محكمة عسكرية في محاولة لادانتها لانها لم تبس «الدور» - الجاهل - في يد بطيخ الشريعة الاسلامية! وكسفت تجارته الرخيصة. لان رأيا علما ساند الزوجة التي كانت حاكمة زوجها تجرى على قدم وساق لاعدامه.

تلق بنازير تعليمها في جامعتين من اكبر جامعات العالم «كافور» وهافارده التي تخرج فيها عدد من الساسة الامريكيين البارزين. وتعلمت من مأم شقيقها الذي مات مسموما في المعنى الحذر، ومن تاريخ حزبا روح الفريق - وان اتهمها الخصوم بالفردية - ومن المحافل الدولية ذكاء المشاورة التي اخذت توظفها فيما لدى عودتها غفمة اهداف.

وقبل ان تعود من المعنى بعد رفع الاحكام العرفية في باكستان تحت ضغط النهوض الشعبي العام، قامت بفرجة امريكية عقدت اجتماعات واسعة مع اعضاء مجلس النواب والشيوخ وقضية وطنها، ورحلة اخرى الى الاتحاد السوفيتي اعلنت فيها انها مع الحل السلمي عبر المفاوضات والفضية الانفانتية.

وقبل المعنى والعودة، كانت بنازير تخرج من سجن مظاهرة لاقامة جبهة لاجتماع حزبي دون كلل. تحطبت، وتظم، وتحشد، وكطقت. ونصب عينيها خريطة واضحة للوضع العام في وطنها. في شبه القارة الهندية وفي العالم.

وتعتمد الان سياسة الجبهة مع الجرنال رغم انها تكاد تسير على صراط مستقيم خرقا من اندلاع العنف واجهاض الانتفاضة الشعبية.

تحرس بنازير على عدم المساس بالجيش. بالرغم من انه الممثل الحصين للجنرال.. اذ تجد نفسها وحزبا وحركة استعادة الديمقراطية التي تنزعها، والعنفوان الشعبي المتنامي الذي فجرته عودتها، وقدراتها التنظيمية - تجد نفسها امام مازق حقيقي، فهناك مصالح اقتصادية هائلة تربطها بين الشركات العالمية كبار ومتوسطي الضباط في كل جيوش بلدان العالم الثالث التي سقطت في قبضة الضحية وباكستان على رأسها فاصحوا مناصفين بحكم مصالحهم. من بقا الدكتاتورين بالإضافة الى ان السياسة الامريكية اتبعت نهجا ثانيا في تدريب هذه الجيوش من سلحتها بكفاءة عسكرية عالية شرط عدم تسييس هذه الكلمة لتصبح جيوشا من المرتزقة لا يعينها في شيء مصير الوطن او تنهوض حال القراء فيه او الاستقلال من عدمه.

وتظل مثل هذه الجيوش مصدرا هاما لتسويل الانقلابات العسكرية بخرالات معوموي الضمير قاضي الولاء للوطن تستخدمهم الاحتكارات الدولية ساعة الحاجة على طريقة شيبي وباكستان واندونيسيا وما اصطلح على تسميته بالظاهرة الامريكية اللاتينية التي اتصم دور المخابرات المركزية الامريكية في التخطيط لها وتوليها، وتجهيز ترسانة دعايتها للقيادة وللطينة والاشراكية والشيوعية.

واجهت كورازون اكبر وضعا مشابها في الفلبين ولكن انقذها في خاتمة المطاف انجاز فريق من الجيش للطلاب الشعبية التي عبرت عنها.

وتحرس بنازير على سلمية الاحتجاج والتظاهر رغم عتف البوليس وذعر ضياء الحق الذي اشاعت المخابرات المركزية قبل شهره وان واستنفذ اغراضه وان لم ان يرحل.. ولا تريد «بنازير» ان تقدم للجيش ذريعة لقيام جنرال آخر على طريق ضياء الحق بانقلاب عسكري.

والان تقف حركة استعادة الديمقراطية التي تضم في صفوفها احد عشر حزبا مؤتلفا عند النقطة القصوى للمواجهة. وفي للمفظة بنازير بوتر التي نجت بعد جهد جليل في اعادة تنظيم صفوف الحزب التي عادت لفرجة سي. لفرجة ذات نالت منه التتظيم والفرصات للفرصة وشاعت في صفوفه الانقسامات بين الشيوخ والشباب، بين الميكن والبسار. ولكن المخاطر على وحدة الحزب ولو بتضحيات هنا وهناك هدف يستحق المجاهد ويحتاج الحصة والمقبرة. لان بناء حزب عصري اصلا في بلد متخلف هو في حد ذاته انجاز كبير يشهد تاريخ باكستان لبنازير بوتر بفضل كبر فيه، وسوف لا يكون هذه الشهادة شأن كبير قبل ان تستقر الاوضاع وتتصير الديمقراطية.

ذلك ان قيادة امرأة وطنية تقضي حزب كبير، ولشعب تفرقه الصراعات الطائفية والتقليدية، ويشتد فيه الانقسام الطيفي ليس شيئا عاديا ولا بسيطاً. لان المرأة اقدر من الزعماء الرجال على اطلاق الامكانيات القافية للملايين النساء اللاتي غالبا ما يتكهنن بالتعاسة واللامبالاة وانخفاض الوعي، وتدهور الكفاءة تبت المراتب تقه ليهن فتجنبن الى الحزب والعمل العام والامل، وتقدم للوطن طاقة عمل مضاعفة للتو والازدهار والسعادة.

ما ان تزلت انديرا غاندي في الستينات قيادة حزب المؤتمر الهندي حتى انتفعت الى عضرته مئات الالاف من النساء تعلقا بالمرأة - القائد..

ويبرر صحفي امريكي عن دهشة هذه الفترة القاتلة - «بنازير بوتر» فهي زعيمة حقا (في بلد مثني في ظل النساء في ظل الرجال، وتحكمه حكومة طائفية لكننا نقية). ولكن الصحفي امريكي يقنع ان شعب باكستان قد توصل بعد خبرة مريرة الى حقيقة اكثر مرارة وهي ان هذه القوى المدعاة لا تكن الا ستارا لربيع انواع الطغيان واذن اشكال الضيعة، وان تلك المرأة الوردية الساهرة الوجه هي اكثر تقوى بكثير من الطائفة التي يروج ليجب ان يت الله الذي اندلع الانتفاضة املا ان يواصل نظامه المحلية في وجه شعب باكمله.

وودت ان احبي في شخص تلك المرأة الوردية حضور نساء اسيا الصاحب على غارطة العصر، بنازير ووردة ندية في باقة تضم انديرا غاندي.. سريغوا بانترابنكي.. حسية جيب الرحمن.. كورازون كينجر.. ومن سياتين من بعد.. ومن سياتين كياتن.. الان فعلا من اجل عالم اجل من ذلك الذي تشده الان بنازير ذو القلق على بوتر. (عن «الاهالي» المصرية)

■ عندما التقيت بها في خريف ١٩٧٤ كانت قادمة لتروا من جولة مفارقات مغتربة في باريس مع «هنري كسينجر» وزير خارجية امريكا حينئذ.

كان الارفاق التي يكسو ملامح السيدة هبة وزيرة خارجية فينما يقضي جلالات وحكمة على ملامحها الاسيوية، ويستعني الى المخيلة صور الاتى مؤلفة من النساء الفيتناميات اللاتي انخرطن في المقاومة المسلحة ضد الجيش الامريكي الذي ساند النظام المعمل في سايجون.

كما انها جعلت تلك المخيلة قادرة على استيعاب مشهد من مشاهد البطولة الشعبية الكبرى في التاريخ، حين اسقط الشعب المسلح للنظم نظاما عميلا، وياخي جيش امريكا الغازي عارا وقرعة ما زالت ابخرة الدعاية الرعبانية حتى هذه اللحظة يتكرر الرسائل لحو صورتها من اذهان الشعب الامريكي. فتتج افلاما لبطولة رجال غباريات في واقعة الشعب الفيتنامي حيث يقوم «رامبو» بالهجمات المستعجلة. ويجيش.. الجيوش لغزو دول صغيرة.. لا تكف بدورها عن تعليمها الدرس تلو الاخر.

كانت السيدة بن وجهها بلاسلا لتتلق الجليل. وقلت لنفسي: بعد الحديث السياسي - لا بد ان اكذب عنها كتابة اخرى.. ومضى الزمن ولم اكذب.

وحيث جاء الضلال الباسل لتساءل الفيتناميات في صفوف قوات جيش الشعب الفيتنامي بارادة تاليا للقاتل الذي «تذكرتها» من اخرى.. ولم اكذب.

وحيث حككت لي سيدة فيتنامية عشيقة سقوط سايجون - وكانت قد خرجت من سجن دام خمسة عشر عاما ذقت فيه على ايدي الجلادين الامريكيين كل ألوان العذاب - كيف انها تنير في مدينة «هنري» منته - سايجون سابقا - مركزا لاعادة تأهيل الاتى من بنات الليل خلفهم المعتنقون حكاما وقرر الحكم الاشتراكي لاجلهم المجتمع كقوة متحدة تستعيد اجرامها لنفسها وتفتحها بالحياة عن طريق العمل في مجتمع جديد الثروة فيه لكل الناس.. قلت لنفسي ان الارلان ان اكذب عن السيدة هبة من ضاعت اوراقي عنها لاسباب خارجة عن ارادتي.

واليوم جاءت تلك المرأة الوردية «بنازير بوتر» رئيسة حزب الشعب الباكستاني والتي تقع الان خلف جدران زنزانه مفرقة بالسجن المركزي في اسلام اباد، وبمها خسة الاتى معتقل ومعتقلة تحيط بها قلوب ومطامير الاربعة من ابناء وبنات الشعب الباكستاني: عتف هسةل الصهيونية هسةل امريكا كما تتطلع اليها عيون ملايين الناس في كل ارجاء الارض.

تتبع بنازير بوتر مائة حبة تثر فخرى التقيم المتجدد بنساء اسيا للكانحات وبنات جنسي.. تدفعن الى الامام وكل امل ان تكون صلاتها للملحة وشجاعتها المكمية زادا لتساقض العرايب في زخرفن الطويلة لاجياز مستقلة الثورة التي سقطت فيه مرتين، من يتصالح الثورة العفدة، ومرة اخرى صلبان من افزرت هذه الثورة للعداة ورمال البترول اكلارها وعارساتها الطامية على العقول والقلوب فلفلتها واشجعتها اذابا.. حين توفلت صورا الكثرة الى اعماق التساد.

خرجت بنازير من معتقل ايها ذو القطار على بوتر. وهو واحد من قادة الاستقلال والنمرد والعدالة في بلدان العالم الثالث، قادة طريق الوطنية الطويل الى اكتشاف الحقيقة التي سبق لكل من عبد الناصر وسيكوتوري وبين باه وتروما وكروما وكافوترو ان اكتشافها عن طريق التجربة الحية، وهي ضرورة الخروج من قبضة السوق الرأسمالي العالمي والاحتكارات الكبرى والتقدم حثيا نحو الاشتراكية.

كما اكتشف بوتر - بانجيرة ايضا - ان الاستقلال لشروط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي يقود بلدان العالم الثالث الى مزيد من الحزب والتأخر، وكان واحد من اشد دعاء النظام الاقتصادي العالمي الجديد حارسه وادبا.

وكيف ميترو في مذكراتها في ايامه الاخير في السجن همت ونشرت في لندن كتابا عن هنري كسينجر وجه له في اخر لقاءه تهديدا واضحا مباشر.. ولا انك لم تقبل بشروطها سوف تمثلك بك.. نعم سوف تمثلك بك..

● قداس وجناز الأربعين ●

● آل لولو وآل شامي وأقرباؤهم وأنسابهم في الناصرة وخارجها يدعوتكم لشاركتكم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس قديم الغالي المرحوم سليم حنا لولو (ابو حنا)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٧/٩/١٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للآتين في الناصرة.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الأهل والأصدقاء.

لا آراكم الله كرموا يحزين

«الهدف» - المؤسسة الثقافية - ام الفحم

تستضيف مسرح سنابل عرض مسرحية :

«كلا ب وارقام» □

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٧/٩/١٣ في قاعة المدرسة الثانوية الشاملة في أم الفحم

● لبيع / للإيجار ●

● لبيع / لمسة مع جميع معانيها في شارع وساحة شام - حيفا ●

● للإيجار / كورم اشترى في حيفا ●

● لبيع / لمسة مع جميع معانيها في شارع وساحة شام - حيفا ●

● للإيجار / كورم اشترى في حيفا ●

● لبيع / لمسة مع جميع معانيها في شارع وساحة شام - حيفا ●

● للإيجار / كورم اشترى في حيفا ●

● لبيع / لمسة مع جميع معانيها في شارع وساحة شام - حيفا ●

● للإيجار / كورم اشترى في حيفا ●

● لبيع / لمسة مع جميع معانيها في شارع وساحة شام - حيفا ●

● للإيجار / كورم اشترى في حيفا ●



### الحكم بالسجن المؤبد على اثنين من الشبان الأربعة المتهمين بقتل الجندي موشيه تمام

● زعران كهانا يعتدون على المحامين والمتهمين وينتفون سموهم العنصرية ●

اللح - مراسل خاص - حكمت المحكمة العسكرية في اللد على اثنين من الشبان الأربعة المتهمين بقتل الجندي موشيه تمام بالسجن المؤبد على اثنين من الشبان الأربعة المتهمين بقتل الجندي موشيه تمام. وحكم بالسجن المؤبد على اثنين من الشبان الأربعة المتهمين بقتل الجندي موشيه تمام. وحكم بالسجن المؤبد على اثنين من الشبان الأربعة المتهمين بقتل الجندي موشيه تمام.

### رايين يوزع

● تنمة من الصفحة الأولى ●

فيها ما يلي: اعترف الوزير الحزبي أن إسرائيل لم تجد بعد - هوية الرايين الذين اقتربوا جرياً وكثراً واستقبلوا. ولكن ليس في حاجة إلى ذلك لأنهم الضوري بمحاكمة جاور الأرايين - وهي، محمد، سوريا وليبيا وإيران.

### المئات يتظاهرون

● تنمة من الصفحة الأولى ●

وفي ختام المظاهرة سار المتظاهرون وبنين نائب الجبهة ترويق طوي، بالبحر من السقارة التشيلية يحرقون بيعة شمس تشيلي منددين بالطاغية بيوتيتش.

### وفاة شاب من يركا

● يركا - مراسل - شيعت جامعي غفيرة من يركا وخارجها، أسس جثمان المأسوف على شابه اميل يوسف ابر حرة إلى مزارع الأبر بعد أن لاقى مصرعه اثر حادث غرق في اثناء خدمته العسكرية. وفيه مراسلنا ان احدا من المسؤولين الحكوميين والرسميين لم يكلف نفسه عناء حضور الجنازة.

### أرض صناعية للإيجار

في قرية سالق قرب قرية زلفة منطقة المثلث مساحتها ٦ دونات، تستعمل لكل أنواع الأغصوس وزراعة والحركة الشعبية الديمقراطية كازم كوربا ورفايل مارونو وياكوب بارازا والقاسوة الفرنسيين بيد ديرا وبازيز كاروت وجايم لاسلوت.

### ذكرى الاربعين

ال عام واقرباؤهم واتساقهم في عكا والخاص بدعوى جميع المعارف والأصدقاء لحضور ذكرى الاربعين لوفاة قديم الغالي

### قداش وجناز الاربعين

ال جورجى واقرابؤهم واتساقهم في اوبسان، بدعوتكم حضور قداش وجناز الاربعين، راحة لنفس قديم الغالي المرحوم.

### فر الياس جورجى

وذلك يوم السبت الموافق ٨/٩/٨٦، بعد صلاة العصر في تمام الساعة ٣:١٥ في مسجد الجزار في عكا القديمة. الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع. لا أراكم الله كمروها بعزير

# السلطات تلاحق طالبا جامعيا من الطيبة

### \* الشرطة المدنية تلاحق زوجته في الشارع \* المحقق في المطار : سنلتقي قريباً ! \*

مدني يعترض طريقها في الشارع بحجة انه يريد التحقيق معها، لكنها رفضت ان تستجيب لهذا الاستغراق وضعت في سبيلها. ويذكر ان الطالبة كوكب (٩/٩) باحد رجال الشرطة بلباس

### بلدية شفاعمرو وفلاحوها واصحاب الاراضي يسعون لانتقاد اراضي المدينة

● شفاعمرو - مراسلنا احمد حني - علم مراسلنا ان عضو لجنة اصحاب الاراضي والفلاحين في شفاعمرو، السيد وسوف يدعي لحضور هذا المؤتمر اعضاء كنيست عيا ويهدد ويخترع عن جميع المؤسسات والتنظيمات الشعبية في المدينة لدعم مطلب اهالي شفاعمرو المعلن.

### الحكم على شاب من رهط يتهمه «العضوية في حركة فتح»

● رهط - من حين العرة - حكمت المحكمة العسكرية في اللد يوم ٨/٩/٨٦ بالسجن المؤبد لمدة (١٠) اشهر على الشاب خليل الزاينة من رهط بتهمة «العضوية في حركة فتح» ويذكر ان الزاينة هو أحد أربعة شبان من رهط متهمون ب «العضوية في منظمة فلسطينية معادية» وحي الآن في مخيم الشبان الثلاثة الآخرون.

### «بلادي» و«هتكفا» في راس التين

● تنمة من الصفحة الأولى ●

وأما نائب رئيس الحكومة، اسحق شير، فقد صرح في المطار لاذعة صوت اسرائيل ان الاتفاق تام في الحكومة على عدم الخروج عن اتفاقيات كامب ديفيد وان يبرس يحظى بدعم جميع الزوارا شرط التزامه بالامور التي عليها في الحكومة.

### رودو قتل أولية

وفي دمشق شجيت الصحف السورية بشدة قتل مارك - بريس، وأكثرت من شأن هذا القتل ان يزيد من التوتر في المنطقة.

### تهمة

ال رفيقا العزيز راجي النجمي (ابو الفهد) يتناصب بلوغه من السنين قضي عليها في خدمة حربه وشعبه، تنصت له العمر المديد والمزيد من الطماء. أعضاء الحزب والشبية - عابن

### شركة المراكز الثقافية والرياضية

م.ض

تعلن عن وظيفة شاغرة لمدير مركز جماهيري في أم الفحم شروط القبول :

### شركة المراكز الثقافية والرياضية

م.ض

تعلن عن وظيفة شاغرة لمدير مركز جماهيري في أم الفحم شروط القبول :

### شركة المراكز الثقافية والرياضية

م.ض

تعلن عن وظيفة شاغرة لمدير مركز جماهيري في أم الفحم شروط القبول :

### شركة المراكز الثقافية والرياضية

م.ض

تعلن عن وظيفة شاغرة لمدير مركز جماهيري في أم الفحم شروط القبول :

### شركة المراكز الثقافية والرياضية

م.ض

تعلن عن وظيفة شاغرة لمدير مركز جماهيري في أم الفحم شروط القبول :

### شركة المراكز الثقافية والرياضية

م.ض

تعلن عن وظيفة شاغرة لمدير مركز جماهيري في أم الفحم شروط القبول :

# تأجيل المظاهرة الطلابية من يوم الأحد الى يوم الاثنين

● حيفا - مراسلنا الطائي - قرر الاتحاد القطري للطلال الجامعيين العرب وحركة «كامبوس» الطلابية الديمقراطية اليهودية تأجيل المظاهرة الطلابية القطرية التي كان مقررا إجراؤها يوم الأحد (١٢ أيلول) إلى يوم الاثنين (١٣ أيلول).

### ٣٣ يوماً على (التناوب) «الروتاتسيا»

● تل أبيب - بدأت بعض الصحف العبرية في «العهد التناوبي» اليوم التي يجري فيه التناوب «الروتاتسيا» بين بريس وشعبه عن رئاسة الحكومة. وهو ١٥ أكتوبر القادم.

### نافون «الصورة» (عن تردي اوضاع

● تنمة من الصفحة الأولى ●

التي اضرب طلابها. ووجه تدها في اولها امور طلاب مدرستي الرملة والبيجة من أجل اعادة اياهم إلى مقاعد الدراسة رغم صعوبة الظروف القاسية حراً على معاش الطلاب!! وبعد أن تميل زوارها كل ما في وسعها من أجل حل هذه القضايا المؤلمة لكن إهمال الجدي، قال نافون - سيكرين ممكناً في السنة الدراسية القادمة.

### لنسد الطريق أمام حرب

● تنمة من الصفحة الأولى ●

استقبل وكراتشي ذريعة للصناد ومن غير الممكن التفاوض عن التشابه الواضح بين توقيت وملايات عملي القتل العموميين المذكورين الذين تخمدان عخطات الارهاب الامريكي في اسرائيل الرسمي، وبين توقيت وملايات حدث الاعتداء في لندن التي استغل ذريعة حرب لبنان.

### لنسد الطريق أمام حرب

● تنمة من الصفحة الأولى ●

استقبل وكراتشي ذريعة للصناد ومن غير الممكن التفاوض عن التشابه الواضح بين توقيت وملايات عملي القتل العموميين المذكورين الذين تخمدان عخطات الارهاب الامريكي في اسرائيل الرسمي، وبين توقيت وملايات حدث الاعتداء في لندن التي استغل ذريعة حرب لبنان.

### لنسد الطريق أمام حرب

● تنمة من الصفحة الأولى ●

استقبل وكراتشي ذريعة للصناد ومن غير الممكن التفاوض عن التشابه الواضح بين توقيت وملايات عملي القتل العموميين المذكورين الذين تخمدان عخطات الارهاب الامريكي في اسرائيل الرسمي، وبين توقيت وملايات حدث الاعتداء في لندن التي استغل ذريعة حرب لبنان.

### لنسد الطريق أمام حرب

● تنمة من الصفحة الأولى ●

استقبل وكراتشي ذريعة للصناد ومن غير الممكن التفاوض عن التشابه الواضح بين توقيت وملايات عملي القتل العموميين المذكورين الذين تخمدان عخطات الارهاب الامريكي في اسرائيل الرسمي، وبين توقيت وملايات حدث الاعتداء في لندن التي استغل ذريعة حرب لبنان.

### لنسد الطريق أمام حرب

● تنمة من الصفحة الأولى ●

استقبل وكراتشي ذريعة للصناد ومن غير الممكن التفاوض عن التشابه الواضح بين توقيت وملايات عملي القتل العموميين المذكورين الذين تخمدان عخطات الارهاب الامريكي في اسرائيل الرسمي، وبين توقيت وملايات حدث الاعتداء في لندن التي استغل ذريعة حرب لبنان.

### لنسد الطريق أمام حرب

● تنمة من الصفحة الأولى ●

استقبل وكراتشي ذريعة للصناد ومن غير الممكن التفاوض عن التشابه الواضح بين توقيت وملايات عملي القتل العموميين المذكورين الذين تخمدان عخطات الارهاب الامريكي في اسرائيل الرسمي، وبين توقيت وملايات حدث الاعتداء في لندن التي استغل ذريعة حرب لبنان.

### لنسد الطريق أمام حرب

● تنمة من الصفحة الأولى ●

استقبل وكراتشي ذريعة للصناد ومن غير الممكن التفاوض عن التشابه الواضح بين توقيت وملايات عملي القتل العموميين المذكورين الذين تخمدان عخطات الارهاب الامريكي في اسرائيل الرسمي، وبين توقيت وملايات حدث الاعتداء في لندن التي استغل ذريعة حرب لبنان.

### لنسد الطريق أمام حرب

● تنمة من الصفحة الأولى ●

استقبل وكراتشي ذريعة للصناد ومن غير الممكن التفاوض عن التشابه الواضح بين توقيت وملايات عملي القتل العموميين المذكورين الذين تخمدان عخطات الارهاب الامريكي في اسرائيل الرسمي، وبين توقيت وملايات حدث الاعتداء في لندن التي استغل ذريعة حرب لبنان.

### لنسد الطريق أمام حرب

● تنمة من الصفحة الأولى ●

استقبل وكراتشي ذريعة للصناد ومن غير الممكن التفاوض عن التشابه الواضح بين توقيت وملايات عملي القتل العموميين المذكورين الذين تخمدان عخطات الارهاب الامريكي في اسرائيل الرسمي، وبين توقيت وملايات حدث الاعتداء في لندن التي استغل ذريعة حرب لبنان.